

الفكاهة

الثلاثاء ٣٠ أغسطس ١٩٣٢ - ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥١

AL FOKAHA - No. 301 - Cairo 30 August 1932

المسدد ٣٠١ - الفن ١٠ مايات



هو: أخويا الدكتور حاططي

دولاه هيا كل عظمية كثير

هي: وايه اللي ظلمك مالدولاب



الولد : (وراء نمش والده في الجنازة) آه يا ابويا . هايودوك بيت ما فمش أكل ولا شرب ولا هدوم
ولد في الطريق : (لايه) بابا ، دول هايودوه بيتنا



المعلم : الاسكندر المقدوني لا فتح الهند بكى ، فاهو السبب
تلميذ : أمه ماكانتش راضيه تديه جوزة هند

شولت

الفكاهة

﴿ عنوان المكتبة ﴾

« المكتبة » بوسنة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٢

﴿ الاعلانات ﴾

تخاير بشأنها الاشارة في : دار الهلال
بشارع الأمير قدا دار المنفرع من
شارع كوبري قصر النيل

صاحبا : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

٢٢

بعد نظر

منصوص



— يقال ان هذا

العقد طالع نحس فقد
انتحرت النوبة الثلاث الاولى
حزته أخيراً

— مدحش . ولعل زوجك
هو الذي أهداك اياه . .

متسول منترب

المحسن — كيف عثرت على القرش
الذي اتيته اليك بهذه السرعة
المتسول — لست انا ذلك الاعمى
الذي اعتاد الاستجداء هنا ، انما انا
احتل مكانه ربنا يعود من بيننا

كزير

الصديق — اتعشم ان يكون
زواجك الاخير قد تكلل بالنجاح
المؤلف — بلا شك فقد الفث
من ماضي زوجي ثلاث روايات

السبب

— هل يسم منزلكم . . ؟
— كلا . . فحينما سمعنا المسار
بصفه لأحد المشتري رأينا أنه البيت
الذي ننشده . .

البرهانه

الشرطي — لقد سرق سيارة
ولذا اتى القبض عليك .
الاص — فتشني . .

الكبير — (وقد احتضن عمود النور)
افتحوا الباب افتحوا الباب

في هذا العدد :

مسكين :

قصة مصرية شائقة

في حبل المشتقة

قصة مصرية

جناية الاهل

قصة واقعية مترجمة

في حفرة النمر

قصة مترجمة

صورة محسن

قصة بوليسية

الح . . . الح . . .

الشرطي — باب ايه يا جدد ما فيش
حد هنا . .
الكبير — ايه الكلام ده . . . امال ايه
النور اللي والى في الدور التاني . .

— كم مرة يجب أن اكرر
عليك القول حتى تتبعد
عن عتبة المربة . . ؟

— ولأمرة ، لقد فرغت العتبة
تماماً . .

مبادلة

— لقد علمت أنك قد التحقت
بخدمة احد السارح ايها الصديق ،
فلا تنس ان تحضر لنا بعض تذاكر
الدخول

— وأنا علمت انك موظف
في احد البنوك فلا تنس ان تحضر
لنا رزمة بنكنوت

ذكي

العلم — هاقد ضبطتك مرة اخرى
تأكل الحلوى في الفصل . .
التلميذ — اني لم أكن آكلها
انما كنت أحفظها في في لانها لزقت
في جيبى

نفقت آمال

مندوب الجريدة — ألم تتحقق
بعض الآمال التي كنت ترجوها في
اثناء طفولتك ؟

للمليونير — أجل ، فحينما كانت
أمي تمشط شعري كنت أعنى أن
مأكون أصلع . .

فى جبل المنفة

— سلامتى إيه يا أسطى .. آل أخوها
آل .. عازاني أعيش أخوها ، طيب قلت ..
لكن عمرك شفت يا أسطى أخ ما يوشش
أخته ومخضتها فى صدره .. !

— وإيه يعنى يا بيه . صحتك بالدينا
فى قلة نسوان فى البلد . دول يا بيه على قفا
مين يشيل .. !

ووصلت العربية الى بيت الحب ، فترجل
يأساً عطشاً ونفع العربى ما يزيد عن أجرته
وصعد الى داره وهو متعثر متخاذل ،
لا تستطيع قدماه حمله ، وقد حطمه اليأس
وأشقاء الصد وأهلكه الوجد والعذاب

بذل فى سبيل مرضاتها كل ما يستطيع
من تلطف وعجالة ومال ، فكانت تبسم
ليقبل ويندفع ، فإذا تجرأ ، نفرت كالغزال
الشارد أو كالقط البري .. !

فصلت معها كل حيلة ووسيلة ، فضاقت
ذرعاً بنفسه واقتاده اليأس الى الخلاص من
الحياة ، لا بد أن ينتحر لينقذ قلبه للمطعون
من زف الدم ، وصدره المحترق من هذا
العذاب

واستقر رأيه فى النهاية على الانتحار .. !

« أي زوج هذا . وأية امرأة تسمو
عن البشر هذه .. ؟ »

ودرحت به العربية تقطع الطريق في
ظلمة الليل وسكونه العميق ، فلا يقطع
جبل السكون غير وقع حوافر الخيل على
الأرض الصلبة ، بينما يستعيد هو في ذاكرته
ما كان بينه وبينها الليلة ، ويعرض صور
مواقفه الماضية ، كيف أحبا وأغرم بها إلى
هذا الحد الجنوبي ، وهي تصده وتدلل عابثة
ضاحكة ، تحتفظ به وتستغل بذله دون أن
تكافئه أو تطفى لهب نفسه المتعطشة الى
قلعة معسولة من شفتها الورديتين

وجأة نجهم وجهه ووقف فى العربية
كالجنون يقول بصوت مرتفع .

— أنا مجنون .. مجنون . فسر بي

يا أسطى الى مستشفى المجانين .. !

— حرى إيه يا بيه سلامتك .. !

— ممثلة حق فى حياتها .. !

وعادت العربية ادراجها تحملها بعد أن
خلت منها وأوصلها إلى بيتها ، فأبت عليه
حتى قلة الوداع . قلة واحدة تأبها عليه
وهو يصرف ويهذر عليها في كرم وسخاء ،
وماذا كان يتقص قدرها أو يثم شرفها لو أنها
سمحت له بقلة ؟ القيلة التي ظالمًا تعذب من
أجلها ، والح فى طلبها ، وحاول جهده
اغتنابها .. !

« أنا متزوجة ولن أخون عهد الوفاء »
هذه الجملة اللعينة الحفيرة ، تشدق بها في
كل موقف وكل مناسبة ، تقولها إذ تحس
بالنار تأكلني والله يسري في دمي ، وأنا
أحترق وأنصهر منذ أسابيع وشهور

« متزوجة . وماذا يضرها لو قبلتها ؟
أي عار أو خيانة فى القيلة ، وهي المثلة التي
ترتمي كل يوم بين احضان المثلين يقبلونها
على المسرح عشرات القبل على مرأى من
الجمهور ، فتحس الناس ويصفقون
ويهللون اكباراً لهذه القيلات الحارة
الساخنة ..

« اللعونة ؟ انى احبها . انى اعيدتها
وأجن ولها بها ، وهذا الصدود يلذعني
ويزيد النار اشتعالا

« طلبت اليها أن تكون صلتى بها
شرعية مقدسة . عرضت عليها حتى الزواج
فرفضت وتمنعت ، بل غضبت غضبة اللبوة
الضارية وقالت تعفني في شيء من الأزدراء
والاحتقار : « وزوجى ! »

« هه زوجها . لينذهب الى الجحيم
هذا الغفل التمس ، فلو كان فى وجهه نقطة
واحدة من الدم ، لما ترك زوجته تمثّل ،
زوجته الشرعية تعف على المسرح كل مساء
ويظل هو بعيداً نائماً بين جدران البيت



« اجل . . . ليس ثمة سبيل للخلاص
سواه . فلبها لي حال ، وسواي لها حال ،
الدواء الشافي هو الموت ، ريح فؤادي
بالمراحة خالدة »

وانتقل من مرض الحب الى دواء
الانتحار ، أي نوع منه اسهل مثالا ، وأقل
الماء . . ؟

صبغة اليود ؟ . . . قد لا تؤدي الى نتيجة
إذا سارع الناس بالانقاذ !

الفيتيك ؟ راحته كريمة جداً والسائل
لرج بعض . . . !

الاحتراق بالغاز . . . ؟ هذا آخر نوع
من الانتحار الضعيف . . . لا . . . أريد

شيئاً سهلاً ميسوراً ، سريع الفعل عجي
الثر ، بحيث لا يتفح فيه انقاذ ، ولا يعذب
الجسم في اللحظات الأخيرة . . . !

وبرقت اسرار وجهه فجأة ، فقد صدمته
فكرة طارئة لمحت لها عيناه وقد وجد فيها
تحقيق الامل :

الجل . . اعلم منه مشتقة فأشقى نفسي
بسهولة سريعة ، لحظة واحدة اغمض عيني
فينتهي كل شيء . . . !

لم يهمل في تنفيذ فكرته ، بل قام فوراً
يبحث عن جبل قوي متين يحتمل جسده
المعلق في الفضاء ، قلب هنا وهناك فوجد
أن جبل الغسيل لا يسمفه ولا يغني بالغرض
فقد ينقطع في أثناء عملية الشنق فيضطر إلى
اعادتها وفي هذا عذاب اليم !

وكان الفجر قد أوشك على البروغ ،
والتعب أخذ من صاحبنا كل مأخذ ، والنوم
يداعب أجفانه فيقاله العاس . فلم ير
بدأ في النهاية من الاستسلام للنوم وارجاء
عملية الشنق إلى الصباح حتى يتنازع جبالاً
جديداً يكفل انقاذه من الحياة . . . !

استيقظ قبيل غروب اليوم التالي معافي
صحيح البدن ، وقد جاءت أمه وأخواته
بوظئته من نومه الطويل ، فلم يكذب فيفتح
عينيه حتى أبصر جبل الغسيل الى جواره

وأمه تمسكه بيدها وتساءله عن ممى ونحوه
الجل في غرفته ، وهو بانتحل الاعذار
ويتصنع الضحك . وقد ذكره الجبل بعزم
أمس ، فقفز مسرعاً من فراشه بنفذ
عزيمته بمجرأة وشجاعة نادرتين . . . !

ارتدى ثيابه على عجل وسارع بالخروج
إلى السوق قبل أن تقفل الدكاكين وذهب
بحمول وينتقل بينها باحثاً عن جبل شديد
متين ، حتى هدهد البحث إلى واحد يتمناه
قلب اليائس الحزين . . . !

ها هو الجزء الاول من الانتحار قد تم
بشراء الجبل ! بقي الجزء الثاني يعقبه الثالث
والآخر

أما الثاني : فأين يشنق نفسه ؟ عال أن
يفعل ذلك في البيت . لم تسح له الفرصة ،
فوالدته القذولية وأخواته الثرارات
سينظرون حتماً إلى غرفته حين يدخل ،
وسيرين الجبل في يده فيؤكد منظره
هو أجسمن ، فلا تلبث مؤامراته أن تتكشف
فيصيبها القتل . . . !

وانتهى أخيراً إلى فكرة حاسمة هي ان
يسير متسكماً في الطرق وقد بسط الليل
جناحية على الارض ، فيطوي منها ما استطاع
حتى يصل إلى بيت مهجور خال من
السكان ، هناك ينفذ عزمه ويجدد الراحة
والهدوء الدائمين

وبينما يسير على غير هدى ، صادفه الليل
في طريقه ، فوقف هنيهة يتأمل ماء الدافق
الجاري ، ووقف حزينا ساعها ينعي على نفسه
القباوة والجهل ، فقد كان في استطاعته أن
ينفذ نفسه من الشنق بالانتحار غرقاً .
ولكنه لم يلبث أن تذكر سمك النهر ،
سبأ كل جسده قبيل ويصير طعاماً شهياً
للسمك فتضيق معالته وقد لا تدري حيثته
بانتحاره فلا تبكي عليه ، وما أحوجها إلى
دمعتين من عينيها تلبلان جدته وترويان
عظامه في مضجعه الأخير

ثم نظر فجأة الى الجبل على كتفه فبهزه
وابتمى وهو يقول :

انتحر غرقاً . . . أية سخافة مضحكة ،
كيف يعن لي ذلك وقد دفعت ثمن الجبل
ولن يقبل البائع استرداده واسترجاع الثمن ؟
« لا . . . مشنوقاً . . . يجب أن أموت
كذلك مادمت قد اشتريت الجبل ، وستذكر
الجراة . بعد ذلك خبر انتحاري ، فاعلم تلك
المجرمة الشريرة انني مت في هواها ومن
اجلها . . . ! »

ولم يلبث أن ترك النهر بعد أن استودعه
سره الصيق ، وانطلق أدراجه يبحث عن
ضالته . ذلك البيت المهجور ، وقد اشتدت
ظلمة الليل وحللكه

انصف الليل
في روعة الصمت الخفيف . وتحت ظلال
أجنحة الليل البهيم ، وقف صاحبنا امام
عمارة شاهقة شائعة لما ينشئه بناؤها ،
ولا تراك الاحجار وأكوام الرمال محيطة
بها والاختشاب مربوطة حولها .

ارتسمت على شفتيه ابتسامة الانتصار
كمن وجد ضالته . ولم يلبث أن قارب الباب
في هدوء وحذر ووقف يتلفت عينا وشمالا
خوف أن يراه أحد فيعرض سبيله . حتى
إذا أمن مسلكه ووثق ان لا أحد يمنعه ،
اقتحم الدخول وذهب يشحس الجدران في
ظلمة الليل ويصعد درجات السلم واحدة
واحدة متباطئاً

تجاوز الأدوار الاول والثاني والثالث
واختار الرابع مسرعاً لقصته ، حتى لا يسمع
أحد صرخته إذا خالته الشجاعة فصرخ ،
واجتاز الردهة حذراً فقادته إلى غرفة
فسيحة ممتعة

الى الجبل على الارض ، وتقدم يتحسس
طريقه إلى الجدران ليرى أي مكان افضل
من سواه لشد الجبل ، ولم يكذب ينتصف
الفرقة حتى اصطدم بحجم معلق . فارتعدت
فرائضه وتطايير شرر الخوف من عينيه
وهو هالع مضطرب

استجمع شجاعته وتقدم في ظلمة الليل

تلك لهذا الحزن ليرى ماذا يكون ، فلم
يكذب نفسه حتى عرته هزة شديدة فصاح
سبحة الفزع من اعماق صدره ، واسرع
يبحث بين ثيابا حيوية عن غود من الكبريت
لشدهما كانت دهشته حين رأى على
لبس ضو الكبريت ، رجلا مشوقا
معاقيا في الفضاء . . .

أمسك اطراف الحضة خائفا مضطربا
فألقاها لا تزال ساخنة . وفي لمح البصر ففر
مسرعاً فقطع الحبل وسقطت الحضة على
الارض

هوى فوقها يتسمع دقات القلب ، فاذا
به لا يزال يذنب فأمدرك للحظته ان الرجل
لا يزال على قيد الحياة ، فما هي الا لحظات
عاجلة حتى كان جاثيا إلى حواره يلطمه
ويترك منه مواضع الحس الشديد ، ولم
تتفقد دقائق حتى فتح الشنوق عينيه يرى
ما حل به . . ثم تحركت شفتاه يقول :

— من أنت . . ؟

— مخلوق بشري يشبه العناية
لانتفاذك . . ؟

— ومن قال لك

أيها الطغلي السخيف ،
من طلب منك ان
تتدخل في شؤوني
الخاصة فتجنيء في جرة
الوقح السليط وترد
إلي الحياة . . ؟

— وهل يذنب

من يتعد شخصاً من
رائن الموت المحقق ؟

— من أنت . . ؟

— شخص لا تعرفه
ولم يرك قبل الآن . .

— إذا قم إلى

الركن الايمن ، تمد
شمعة أطفأتها قبيل
انتحاري ، ثم أشعلها

واحضرها إلى هنا لأرى بحى صوتها
سجنتك . . .

وقام الرجل يبحث عن الشمعة حتى
اكتدى اليها ، فأشعلها وعاد بها إلى زميله ،
ليرى كل منهما الآخر على صوتها

— أنا لا أعرفك بتاتا . . . أر سجنك
هذه قبل الآن . .

— ألم أقل لك . . ؟

— إذا بأي حق تحضر لانتحاري ، بأي
مفارقة وفجة تقطع الحبل وهو ليس حبلتك ،
وقد استقطعت عنه من في لأفقد غايي
وأستريح من شقاء الحياة ، وهكذا تقطع
الحبل بدون رحمة يا حصور . .

— ان كان قطعي لحبلك بمضحك
ويترك إلى هذا الحد فخذ هذا عوضاً عنه .

— حبل آخر جديد ، ما الذي جاء به
إلى هنا ، هه تكلم . اترك أنت أيضاً حث
تفقد الانتحار . . ؟

قال وهو يطرق رأسه خجلاً :

— أحل . . أنا أنا أيضاً حضرت إلى
هنا لانتحر مشوقاً بعيداً عن الناس وكائن
العناية أرسلتني في الوقت المناسب لانتفاذك .

واعتدل المشنوق
في جلسته وذهب
بحملق في عنقه وهو
يقول :

— انت أيضاً
كنت تريد الانتحار .
ولماذا . هه لماذا . أي
سب يدفعك إلى
الانتحار . . ؟

— ذلك لاني

احببت امرأة فباعدتني
وصدتنى

قهقه الرجل عالياً
وهو يقول :

— تناقض غريب
حقاً . . تناقض يبحث

على الاغراق في الصحاح .
— وما سر هذا التناقض الذي نرى

— سره يا عزيزي هو أنك تنحدر
لاستعاد المرأة عنك ، بينما أنت لا تعود
المرأة وأخلص من شرها . .

— هي أبداً في القرب والبعيد تهلك
وموت . . ؟

— وما سر لذة التي تحبها وتضلك ؟



— انت لا تعرفها فهي ممثلة . .
— ممثلة . . يا لله تقول ممثلة ؟
— أجل ممثلة فاقية بارعة الحس
والجمال ، احببتها من صميم قلبي
وبذلت في سبيل ارضائها كل ما أملك
من جهد ومال فلقيتني بالسخرية



والتهكم ، تزعم الشرف وتمسك بالفضيلة
لأنها متزوجة من رجل لا صلة له بالمرح
ولا أعرف عنه شيئاً
— ما اسمها ... قل ... اذكره
حالا ...

— حسنة زايد . اني احبها . أعبدتها
يا صديقي بلحائها ، فلو أنك رأيتها
لرأيت فيها ملكاً من نور لا بشرًا مثلنا ،
إنها ...

امتعض الرجل واضطرب
في مكانه وقال يقطع معدته :

— ما اسمها ... اذكره
ثانية على سمعي ارجوك ...
— قلت لك ان اسمها حسنة
زايد ...

— حسنة زايد التي تشتغل
في المسرح الفدحي بروض الفرج ؟
— أجل هي بنفسها تعرفها
أنت ايضاً ؟

— انها زوجتي
يا عجبون !

— زوجتك ...
زوجتك انت . انت
زوجها ... ويل لي
ماذا كنت اقول ...
لا شيء ...

— لا بل قلت الكثير

— لا اقسم لك ... لم اقل شيئاً مطلقاً
ثم اصمها بأي عار ، انما قلت لك انها ملك
نوراني . انها شريفة طاهرة الذيل ترفض
الحب للقديسها الرابطة الزوجية
— انت تحبها اذا ...

— لا ابداً ... ابداً اؤكد لك وانما
استلطفها فقط ...

— ولكنك منذ لحظة كنت تزعم
الاتجار اصدودها ...

— آه ولكن ...

— اصمت ... فم يا صديقي ، فم وتعال

تتفق على الغنيمة . تعال نتحدث بشأنها
ما دام مصابنا متركاً ، فانا أكرهها قدر
حبك لها ... !

ههـ الرجلان فوجعا في هذه المصادفة
العجيبة تجمع بينهما في حبل المشقة ، ثم
أخذوا الجبال فطوحا بها في الهواء ، وزلا
المرج مسرعين إلى الحياة والنور
هناك بعيدا عن العيون والرقباء جلس
الشريكان على خوان يشريان اقتداح الحجر



جنون دفعك إلى حبها أيها الاحق الغرور
آه لانها ممثلة ... والجمهور دائماً يفتن
بالممثلات حين تنعكس عليهن أضواء المسرح
فيرزن في حلالهن كاتهن ملكات متوجات !
انها فيحة الوجه يا صديقي ، آه لو رأيت
وجهها الحقيقي ، لو رأيتها دون اصابع ،
لراعت قبحتها ولحسبتها ابليس خارجاً من
الجحيم بدمايته الخفية المفرغة
قال الآخر وهو ييدي شيئاً من الخوف
والاستمزاز :

— أحقاً ما تقول ... أي
فيحة إلى هذا الحد ، ما كان
أعباني وما أعظم عمى الحب
و ...

قل يقاطعه :

— ليس هذا الوصف
شيئاً أمام الحقيقة ، أمام ما لقاها
من يؤس وشفاء ، تصور
يا صديقي أنها ممثلة ...
أنسمني ؟

تخرج وقتان تشاء ،
وتعود حين يمن لها ،
فاذا تكلمت أنا ، إذا
حاولت أن أسألها يوماً ،
اندفعت صاحبة شور في
وجهي وتصرخ بأعلى
صوتها كأنها تمثل على

المسرح تقول في وقاحة وجرأة بالعين : هذا
الفن المقدس الذي أعبدته وأضحى من أجله
حياتي يتطلب التضحية ، يجب أن أضحي له
هناك وسعادتي ، كما يجب أن تخضع أنت لهذه
الحياة المنفصلة ، في سبيل الفن والمجد حياتي
وهناك ...

بهذه الكلمات الجوفاء يا صديقي ، بهذه
العبارات السخيفة تقابل اعتراضاتي كأنها
تمثل أمامي دوراً حقيقياً ، فاضطر مكرهاً
إلى الصمت . حتى إذا امتلأت الكأس لم
أستطع هذا البؤس والعذاب ، فعددت إلى

ويقتسمان الغنيمة واندفع الزوج يقول :
— اني امقت هذه المرأة من اعماق قلبي
اكره زوجتي بقدر ما تحبها يا صديقي
المجنون ، وأكون سعيداً جداً لو قبلت
تنازلي وتزوجت أنت منها

— انزوج انا منها ... تطلقها أنت
فأتزوجها أنا ... أي سعادة هذا وما عانيت
في حياتي أكثر من هذا التعميم ...

— يا غر . خذها حلالاً لك ، خذها
تفقد من اللوث والعذاب ، فانا أمقتها ،
أكرهها بقدر ما تحبها ، ولست أدري أي

الاتجار حيث وجدتي ...

— مكين ... ما أنعس حظك ...
— اذا خذها ، تعال نذهب اليها الآن
فوراً فأوقع عليها عين الطلاق على سمعك
وبصرك ، خذها لنفسك غنيمة باردة ...
— نكس الرجل على عقيبه وهو
يقول :

— لا .. لست مجنوناً يا صديقي ، لقد
ظهرت الحقيقة أمام عيني الغمضتين ... لا
لن أحبها ولن أقرها . لن أراها بعد اليوم
فلتبك لك وحدك تفعل بك ما يحلوها ..
— يا نذل ... أعدت في وعدك
وتنازلت الآن عن حبك وغرامك ؟ ..
— كنت مجنوناً ، كنت اعمى فبعثت
العناية لافقادي كما اعتدتك انا فاصبحتنا
خالصين ...

وخرج يعدو في طريقه وقد دبت الحياة
في جسمه وهو يلعن الحب ويلعن تلك
الساعة المشؤومة التي عرفها فيها ...
وخرج الزوج يتبعه ضاحكاً ، وسار
مسرعاً نحو المسرح وكل غاية أن يلقي
زوجه المعبودة فيضعها الى صدره المحترق
بالندم ، فقد ظن بها ليلة أمس سوءاً حين
ابصرها مع رجل في العربة يوصلها الى
بيتها ، وما كان الا سخيلاً في ظنه غيوراً
في اعتقاده ، مجنوناً احمق في تصرفه ،
وها هي العناية تبعث اليه الرجل نفسه
ليقذه من الموت ويثبت على سمعه طهرها
وبرأتها ... ا

ارى

استعملوا الاعلان
ليشتري الفاس
منتجاتكم

الرجاء عند طلب هذه المجموعة ان يذكر امامها كلمة « ملونة » منعاً للخلط بين هذه المجموعة والمجموعة القديمة

في النحو

قال زهير بن أبي سلمى :

لسان الفق نصف ونصف فؤاده

فلم يبق الا صورة اللحم والدم
لسان اذا كان لسان عام فهو مبتداً
مرفوع الى منصه القضاء بضمة ظاهرة على
الشفة العليا . واذا كان لسان أي انسان
كان فلا هو مبتداً ولا خبر ولكنه مرفوع
بالمصادفة . وقد يكون لسان ضأن او لسان
عجل ، واذا ذلك يكون مبتداً في غاية القوة .
و (الفق) شاب لا أعرفه بالف مقصورة

فهو مخفوض بكسرة مقدرة على رقبته لانه
مضاف اليه رسم الدمعة ولولا هذا ما كان
مكسوراً . وقيل انه مكسور الخاطر لان
زملاءه ترقوا بالحسوية وهو باق في درجته
(ونصف) الواو حرف عطف ويشاع غير
ذلك في الاندية السياسية ولكن الاندية
السياسية غير موثوق بها فلا محل له من
الاعراب . و (نصف) معطوف على لسان
لأنه نصف معاش وسبب احالته الى المعاش
حذف محض ، ويدل هذا على انه خبر مبتداً
تقدم على المتدى لأنهم طردوه من الخدمة
قبل الأوان . و (فؤاده) كلها مبتداً ثان
تأخر عن الخبر الذي هو (نصف) . ويقول
سيويه انه نصف عمر فاذا صح ذلك فقوله
(فؤاده) الذي هو المبتداً الثاني مصاب
باضافته الى ضمير الغائب في الجملة . والمضاف
اليه حين يكون في لندن يكون مكسور
الجناس . و (فلم يبق) فعل مضارع سواء
رضي الاخفش الكبير أو لم يرض ، لان
الاخفش الصغير قال ان هذه الجملة ناقصة لم
يتم معناها فهي فعل مضارع بدل (الا صورة
اللحم والدم) وصورة اللحم والدم من
افعال المذبح واعرابها لا يليق بالرجل العاقل
فلا تعرض لها

هل قرأت المصور الاخير؟

العدد ٤١١ - المجلة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٢

صور لأهم حوادث مصر والخارج :

- حادثة المغفور له الامير كمال الدين حسين
- شركة تصدير الحضر والفاكهة
- رسوم ليعد زغول و ابراهيم باشا والملوك الفونسو على الآلة الكاتبة
- زعيم سوري يرأس مباراة رياضية
- رحلة الاستاذ بيكار
- الطيار موليسون يعبر المحيط الاطلنطي
- البولنديون يتظاهرون ضد الالمان
- قضية الرسائل السرية في العراق
- امبراطور انام بالقاهرة - مدير الأمن العام في الفيوم
- فشل الثورة في اسبانيا - مناورات الاسطول الايطالي
- جنازة رئيس الوزارة الحموية سابقاً
- عيد الممطور الالماني - مسابقة اجمال المستحبات بيور سعيد
- ملكة الجمال بالاسكندرية
- ماري بل تعود الى فرنسا
- السيدة عزيزة أمير بعد حريق منزلها
- المصور في العالم الخ الح .

- كيف نخلد ذكرى سعد ؟

- أغنياء مصر : محمد بدر اوي عاشور باشا

- في معهد الابحاث

- ولي عهد شرقي الاردن في مصر

- التفاهم بين المصريين والانجليز :

حديث مع السيدة استر فهمي وبها

- لماذا لم نشترك في الالعب الاولمبية ؟

- المدير الذي تهرب فيه البطريرك

- نظرة جديدة الى تماثيلنا وآثارنا

- معدتنا الزراعية كما كانت من ٤٠٠٠ سنة

- طرد المحاربين القدماء من واشنطن

- لماذا هذا الاضطراب في المانيا ؟

- الرياضة مصورة

جميع مقالات المصور مزينة بصور كثيرة - في هذا العدد اكثر من ٩٠ صورة

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

كلام وحديث

مسكين

رحم الله الذين سبقونا إلى لقائه
وتخلصوا من هذه الدنيا وما فيها من المكاره
لقد كانوا يقولون ان الشيطان لا يعرف حال
الجوعان

وزارة المالية طلبت من الوزارات
والصالح تخفيض أجور عمال المياومة وجعل
أيام العمل خمسة في الاسبوع بدلا من ستة .
فقلان الذي أجرته اليومية عشرة قروش
يصبح ثمانية ، ويشغل خمسة أيام بدلا
الستة . فهذا المسكين كان مظلوما في الاصل
بخمسة سابع أيام الاسبوع الذي لا يخص
من عمال الشريعة ، فيصبح مرتبه الاسبوعى
 $8 \times 40 = 320$ بعد $6 \times 10 = 60$
ويفقد رزقه عشرين قرشا كل جمعة
وثمانين قرشا أو تسعين في الشهر وهي
أجرة سكنه وما عليه الا ان ينام
مع أولاده في الطريق أو يكن بئانهين
قرشا من المائة والستين (4×40)
فيعيش هو وأهل بيته بئانهين قرشا .
يا أكلون بها خبزاً لا يشبعهم ويذهب هذا
العامل الى الديوان عاريا حافيا في غاية الابهة.

وعظور عليه ان يعرض أو يفكر في الأطباء
او الصيادلة . واول ما يجب عليه ان يعنى
لكي لا يرى في الدكاكين لحما ولا بطيخا
ولا عنباً ولا بلحاً لان وزارة المالية لم تر
غيره للاقتصاد من مرتبه ، وهي تدفع ألوف
الجنهات اغانة للتيازات والالاعاب الرياضية
وعلاوات للموظفين وما لا مفسع لذكره هنا
من الامور

فهل تأذن لى وزارة المالية في ان اقول
لها ان الحكومة اليونانية حكومة دولة لها
جيش كبير ، واسطول بحرى ضخم ،
واسطول هوائي فخم ، وليس لنا شيء من
ذلك فماذا يضربنا لو اقتدينا بهما فجعلنا
مرتبات كبار موظفينا كمرتبات كبار موظفيها
وبلاش خلق المال ؟

بل كنت اريد ان اقول : الاقتصاد اما
يكون بمنع الاحتفالات التي تأكل ألوف
الجنهات لا بتخفيض أجور العمال . ولكني
لا اقول هذا لانه يفيظ من لا تقدر على
زعلمهم من الكبرياء ، وجعل الله كلامنا
خفيفاً على قلوبهم ولا حول ولا قوة الا بالله

ليست بطورة

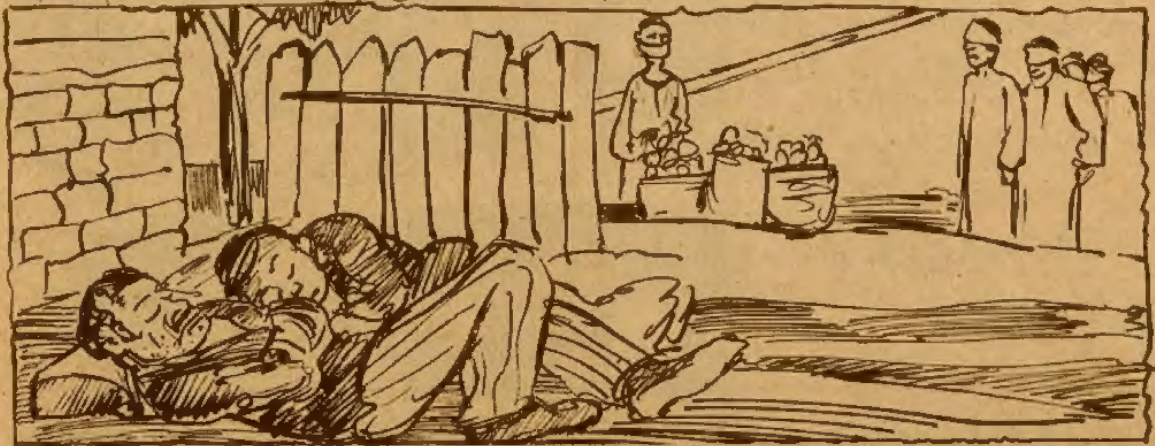
انتحر في يوم واحد من هذا الاسبوع

موظف بمصلحة السكاينكا والكهرباء
بالقاهرة ، وموظف في بلدية الاسكندرية
وطيار وطالب مصريان . وهؤلاء أربعة
غير المتحررين في الايام الاخر السابقة لذلك
اليوم من هذا الشهر فماذا جرى في الدنيا
حتى انتشرت هذه العادة المخرقة هذا
الانتشار المفزع ؟

نعم أن بعضهم قتل نفسه لمرض عصبي
يفقد صاحبه العقل والتدبير ، ولكن ليس
كلهم كذلك . ويظهر أن ما كتبه الصحف
ثناء على هؤلاء القاتلين انفسهم مرت
للسوقات إلى الموت ، وبهذا الثناء صار
الانتحار - نظراً كليل الشهادات العالية في
مصر أو الاختراع والاكتشاف في اوروبا .
فاذا أحسنت الصحف إلى البلاد فلتضرب
عن نشر اخبار هؤلاء الابطال الذين
يعجزون عن كل شيء في الدنيا ولا يجدون
سبيلا الى البطولة غير الفرار من ميدان
الحياة ، ومع ذلك فرحمهم الله ولا أكثر
من امثالهم

في اوروبا

لا خلاف في أن الشيوعية سياسة ائمة
تهدم بناء الثروة وتميت الممهم وتخالف
الاديان فنحن لانعها ولا نزيدها . وأول
ما نزيده من الدنيا أن يعسدها الله ويكفيها
شرها ولكن هذا شيء ومعاملة روسيا
معاملة اقتصادية شيء آخر . فلم تعامل أوروبا





يطالبي بدني أو يوجعني على جريمة أسأت
بارتكابها إليه !

قلت : « خفف عنك ياسي محمد »

قال (صارخاً) : « اراي ! »

فالتزمت الصمت فاشأ يقول ما معناه
انه طلب تعليم أولاده مجاناً فلم يقبل منه ،
وانه رأى نساء تقبل طلبتهن ، وعليهن
الحلى والحلل ، مثقلات بالذهب يمع على
صدورهن وفي معاصمهن والجواهر ترق
في آذانهن ، فقال ذوي الشأن أو بعض
ذوي الشأن كيف يؤخذ أولاد هؤلاء
النوة مجاناً ولا يؤخذ أولاد ، فقال له
الذي سأله انهن من (عائلات أخى عليها
الزمن !)

وصرخ في وجهي قال : « قلت له :

— أهؤلاء أخى عليهن الزمن وعليهن
حلي منها يحملني من كبار التجار ؟
» فقال لي (أي له) :

— انهن من عائلات لا يسمع لها
قدرها العالي القديم بان يظهرن باقن من
هذا المظهر »

قال هذا ونزكم واقفاً حيث كنت
اكلمه من غير ان يقول السلام عليكم
لما رأي وزارة المعارف والجمعيات
الخيرية ، هل أساء معي ادبه ام له العذر ؟
أنا اعتقد انه معذور ، لأن ما رآه يحزن
العاقل ، لطف الله بالناس

(...)

بلاقيته في شاق السعي الى الرزق ومنهن
ينتقل الى الرجال والاطفال

هذا ماثبت في إنجلترا . وكان علينا نحن
المصريين ان نمرقه غير ان التقليد الاعمى
بدفع نساءنا الى ما يسمينه « مساواة المرأة
بالرجل » ولو اطلعنا على تكرار المصائب
بهذا المرض الملعون من المصريات لاعلمت
قلوبهن وعدن الى الخدور فكيف حياتهن
وربحن سيادتهن في بيوتهن وكرامتهن في
الترفع عن مزاوله الاعمال وحضور المجتمعات
التي تأتي الطبيعة ان يقدرن عليها ، والطبيعة
حاكم مطلق التصرف لا يقال له كيف ولا
لماذا

أفلم يحزن الوقت لأن فهم الجنس اللطيف
ان حياته في ان يبقى جنساً لطيفاً ولا يتحول
الى جنس خشن مردول في نظر الادب
مضطهد في حكم الطبيعة التي لا تقبل ان
يخالف اوامرها احد ولو كان المخالف
سنة " سنات ؟

مروءة

صادفت في الطريق رجلاً أعرفه ،
وسألته عن حاله فانفجر كالصلة ، وأخذ
يشكو من المصاريف المدرسية صائحاً في
وجهي كائى أنا وزارة المعارف ، ، ولمسني
انه معذور طولت بالى عليه وصبرت على
نظر السارة إلي وهو (يشلق لي) كأنه

روسيا لتستفيد من تبادل النافع الاقتصادية
وتمنع مصر من هذا ؟

الجواب أن مصر تحشى أن تبحر العلاقات
الاقتصادية علاقات سياسية ، وهو جواب
مقنع في الظاهر . والحقيقة تقول ان في
المانيا وفرنسا وايطاليا وإنجلترا وغيرهن من
ممالك اوربا شيوعيين ، ومصريون كثيرون
يسافرون إلى اوربا كل عام للفسحة في
الصيف ، ويختلطون بالشيعيين ،
ويقومون مذهبهم ، فاما ان تبسح الحكومة
المصرية المعاملات الاقتصادية مع الشيوعيين
ولما ان تمنح سفر المصريين إلى اوربا لكي
لا يختلطوا بهم . ولا يفهموا مذهبهم ، وإلا
فما معنى اباحة الاختلاط بهم وتمنع المتاجرة
مهم ؟

الحقيقة ان المصريين متدينون فحال أن
تؤثر في انفسهم خزعبات الشيوعية . ويكفي
منع دخول الشيوعيين مصر ، أما معاملة
المصريين فلا معنى لتحريمها مع تحليل سفر
روسيا الى اوربا وهناك الاختلاط
بالشيوعيين ، وإن لم يكن هذا معقولاً فانا نجون

مريّة أم هوك ؟

تضاعف عدد اصابات السل الرئوي في
إنجلترا تة أعفا هال القوم واحزنهم فاخذوا
في درس اسبابه فاهتدوا الى ان اقوى
اسبابه اطلاق الحرية غير المحدودة للنساء ،
وانهن يحملن جرائمه من العناية الذي

مسكين

.. وهل تعتقد يا دكتور ان الشركة
تعتبر حادثة القطار (حادثة) تبرير دفع
(التعويض المضاعف) أي - ستة آلاف جنيه
بدل ثلاثة آلاف جنيه مومي كما حسب شروط
المند ؟

بالطبع ، ولكن لا تفكر في مثل
ذلك فاني كبير الامل في شعائرك
فلم يأتني لامي هذا وكأني لم أذكر
له وقال :
- والحكومة هل تدفع تعويضاً
لاهل ؟

.. بالطبع إذا ثبت أي نوع من
المسؤولية على سكر الحديدي . وقد بدأت
الحراثة تتحدث في الحكومة على
مبالغ لا هالي الضحايا حتى من قبل ظهور
نتيجة التحقيق وذلك من باب الشفقة
- أظن انه في حالة موظف مشي
بتفاصيل اثنين وعشرين جسدا لا يقل تعويض
الحكومة عن ألف جنيه مثلاً .
كذلك ؟

- رعا . ولكن اعود فأصح لك
أن لا تفكر في هذه الأمور فانك - شوي
وهو رأسه المربوط بالعائم وابسته
استامة حزينة وفان وكأنه يحدث نفسه
- إيد فان (وحيدة) - حصص على
سبعة آلاف جنيه على الأقل و - كذا ..
لدرجة ما ؟

- ولكن إحناك آمن من هذه السه
الآلاف ، ففكر في خروجك من السه
معاف بدلا من التكب في ذلك
- إني على إيمان قد فرحت لوقو
هذه الحادثة فهي إنما تخلت بانفاد حظي
ولو لم تقع لصيرت حتى السه السنوات الثلاث
وانتشرت !
- وعندهم من حيث انه بدأ يهتدي

الطبيب يحكم هذه معتادا على مناظر القطع
والسكر والجرح والحرق . الا ان كثرة
المصابين في تلك الحادثة وشاعة ما اصابوا
به قد فاق ما يتحملة الاخلاء أنفسهم . فكنا
روح وحي . وحين نذكر الجمع بدمر
من اعيننا أسفاً واشماعة ، وكنا نؤدي
واجبنا ونحن أمد ما نكون من الرجا .

.. وانت اصيل عليك القول في تلك
حادثة فسيك تقدم تذكروها . وانما
عليك ثلأ أحد أولئك الضحايا ، وكان من
اكثرهم حروق ولكنه كان اشد من حرقاً .
ويتم كذا اعلى - وقد مد ومن من
قله في المشفى . نسر في كس يمد
بمشفى صميري ليرى مبلغ حداتي بشفته
ثم قال لي بصوت واعن :

.. اتعرف يا دكتور شركة (درهما)
للتأمين على الحياة ؟

.. اجل وانا مؤمن على حياتي لديها
.. وهل تعتقد انها موثوق بها ؟
اي انها تفي بتعهداتها اذا مات الشخص
للمؤمن عندها ؟
.. بكل ما كيد . ولكن لماذا تسأل
عن هذه الشركة ؟ هل انت مؤمن على
حياتك عندها ؟

.. اجل يبلغ ثلاثة آلاف جنيه مع
مضاعفة المبلغ اذا مات في حادثة

.. ففعلت إذ سمعت منه ذلك ، فقد
كنت امل في هذا " حصة " من عامة الناس
و قد تم . و انني سأله عندهم شيء
فحدثت به انه من حسن نصائحه و ان
اسمهم محمد افندي علي . استأنف سؤاله عن
تلك الشركة فقال :

كنا جماعة من الاصدقاء بينا الخامي
والهندس والصحي والموظف والطبيب .
ومنا من نعلم بالكيانات المصرية ومن علم
في الخارج . وحمل كل منا الحس أعرب
ما صادفه في حياته واكثر الحوادث التي
في نفسه ، والحق يسأل ان كل ما حكياه كان
من الامور العادية التي لا تتورها غرابة
ولا تكسب شذوذاً . بل كانت حوادث
يصح أن توصف بالنافذة لانها خالية من
المغامرة . حتى اعتدل الدكتور رمزي في
حسنة وقال والتأثر ظاهر عليه :

.. لا نخسوا أن حياة الطبيب خالية
من الحوادث بل انه كثيراً ما صادفه من
الشؤون والشجون ما يصح أن يكون مأساة
مبكية أو قصة مضحكة . وأنا قل أن أقول
الى مستشفى الدمرداش كس طبيباً في
مستشفى بها ، وقد كنت هناك في الوقت
الذي وقعت فيه مأساة القطار . اتذكرون
القطار الذي احترق بكثير من ركابه في اول
ايام عيد الاضحي في السنة الماضية ؟

فأحينا كلها بالايجاب ، فان تلك الحادثة
الشيعة لا تزال ماثلة في اذهان الجميع تبعث
على الحزن والاسى . ثم استأنف الدكتور
رمزي كلامه فقال :

.. حسناً . كنت كما قلت لكم في مشفى
بها حين وقعت الواقعة وحملوا اليها الصابين
و قد كونهم السار وشوهدت وحوهم ،
فكانهم خبز احترق في الاتون او كان
اجسامهم لحم ممدد . والذين لم تعالجهم
لهوة مهم فقصع حذاً كآلامهم . كانوا
يتوهون تأوهاً بعثت الاكباد . و اذا كان

عثر الى صه صام
على الآلة والعداب كأنه
بتلهمي بأحد الماخر
أجن حانت له فوم
الاستحار قبل سدين
من الموعد الذي
قرره ، فقد أدرك
سريعا انه اذا ترك النار
تأكل جسمه وترهق
روحه ، فلن يظن

احد انه انتحر وانما هو راح ضمن من
راحوا من الضحايا فدفع شركة التأمين
للملغ مضاعفا لزوجه . ولولا ان الشرطة
والعمال والخفراء والاهالي الذين اسرعوا
الى العربات الملتبئة بعد وقوف القطار قد
ايقظوه في اللحظة الاخيرة ، لشت النار
جسمه شيئا ولما بقيت له ايام قليلة يقصها في
الاستشقى قبل وفاته .

وعندنا نال الدكتور رمزي عن
سبب ذلك كله فقال « حنوا » . وعندئذ
جعل كل منا يجهد قريحته ، فواحد يقول .
ان الذي دعا ذلك الشاب الى اليأس خيانة
زوجته له ، وثان يقول انه خلاف بين زوجته
واهلها ، وثالث يتصور انه حزن على واد
مكته ، ولكن الدكتور رمزي قال اخيرا :
« لم يصب أحد منكم ، وإنما سبب
واحد دعا ذلك الشاب المسكين الى الانتحار
وهو عزمه على أن يجعل زوجته غنية ا
واليكم قصته معها كما ذكرها لي على دفات
بين أمانه وتأوهات :

« كان محمد أمدي على طول حياته مستقما
لا يعرف إلا الدراسة والجد فيها ، وقد بقي
على حاله هذه بعد أن تخرج في مدرسة
الهندسة وعين مهندسا في مصلحة . .
ولم يكن قط قد اتصل بامرأة أو فتاة . إلا
والدته وأخواته وبعض قريباته حتى اغرام



« سأحركم بذلك فيما بعد أما الآن في
أذكر لكم أن ذلك الشاب المسكين قد انتحر
فعلا فقد عجبت حادثة القطار بحقيق
غرضه ، وهو في الواقع لم يمت كما مات المصابون
الآخرون بل مات من أثر انتحاره بتلك
الحادثة ا وقد أسر الى ذلك وطلب مني ان
أقسم على كتابته حتى تقبض زوجته ملمع
التأمين من الشركة والتعويض من
الحكومة ، وقد تم ذلك فعلا وأنا اذا أفشيت
سره الآن فلا زلت أرجو منكم كتابته

« كان محمد أمدي علي جالسا بجوار
الباب في العربة التي احترقت أولا ، ولو
شاء لاشد نفسه كما فعل كثيرون غيره إما
بالفرار من القطار ، وقد كان يخرج من ذلك
بكسر بدل الوفاة ، وإما بالقرار الى عربة من
عربات الدرجة الثانية التي لم تنتم اليها النار
ولسكنه لما سمع صياح الركاب ورأى
تدافعهم وعم ان النار لا تلبث ان تحرق
العربة ، جهد في مكانه رغبة لا رهبة وقبع
هناك لا يحاول الفرار من الخطر المهدق
حتى وصل اليه الهيب واشتملت ثيابه وهو

خصوصا اني لاحظت ارتفاع درجة حرارته
فأعطيته دواء وتركته

« وفي الايام القليلة التي عاشها بعد ذلك
نوطدت للودة بيني وبينه ، فعلت منه ان
ما قاله لي عن سبق عزمه على الانتحار لم
يكن من هذيان الحمى ولكنه كان خطة
مدبرة فقد عزم ان يصبر حتى تنقضي ثلاث
سنوات على دخوله شركة التأمين ثم ينتحر
بعد ذلك ، ومن مزاي تلك الشركة انها
تعامل المنتحر كما تعامل المتوفي تماما ، فتعطي
أهله القيمة المؤمن بها على حياته ولكن
شرط أن يكون قد مضت ثلاث سنوات
على الأقل ، وكان قد افضى عليه في تلك
لشركة سة واحدة ، فلم يكن له من م في
الحياة إلا أن تضي السنين الباقيتان ثم ينتحر
بعد ذلك .

وكان التشويق قد بلغ منامبلغه فسألناه
كلنا صوت واحد :

« ولكن ما الذي كان يدعو به الى
الانتحار ا

فأجاب الدكتور رمزي :

وكبر صيت كرامته ان ماله بقدره سي
لنفسه على روحها ؟
وأجاب الدكتور

— امددائه هذا السؤال نفسه فاجاني
بكلمة واحدة هي (الحب) أجل أيها
الاخوان ان الحب قد يطفى على النفس
فيفقدها الحكمة والكرامة ويجعل صاحبها
إداة طيبة وآلة صماء . وكذلك كانت حال
ذلك المهندس البائس مع زوجته

« وتصادف ان جاء إلى المصلحة التي
يعمل بها ممدار لشركة درهما للتأمين على
الحياة وحمل يفري محمد أفندي علي والآخرين
بالتأمين على حياتهم . وهنا خطرت له
الفكرة الرهيبة خصوصاً بعد أن علم من
ذلك الممدار ان شركته تدفع المبلغ المؤمن
به في حالة الانتحار ايضاً بعد مضي ثلاث
سنوات من ابتداء التأمين .
فإذا عليه لو أمن على حياته
بمبلغ كبير ثم انتحر بعد ثلاث
سنوات فتحصل زوجته على
مبلغ التأمين وتصل الى الثنى
عن هذا الطريق ؟ »

وهنا عدنا فقاطعتنا
الدكتور :

— وهل تستحق زوجته
هذه التضحية :
فأجاب :

— لقد نسيتم ما قلته لكم
وهو كلمة (الحب) ، الحب
الأعمى الذي لا يعرف عقلا
ولا منطقاً ولا يحسن التقدير ،
خصوصاً ان المحبوبة راقصة
لعوب كثير ما لعبت بقول
الرجال

— وهل كانت زوجته
تعلم خطته هذه ؟

« تكن تراه إلا وسيلة لقضاء حاجاتها . وكذا
زاد حبه زاد طمعها . فادانها إلى ان مرتبه
محدود غيرته بفقره وهددته برحوعها إلى
الرقص في (الصالة) ، فيضطر إلى الاقتراض
من هنا وهناك حتى ركبته الديون . وظلما
ذكرت له انباء الشبان اللوسرين الذين
تراموا تحت قدميها لعلها ترضى الزواج بأحد
منهم ، وهي على زعمها قد رفضتهم جميعاً ثم
تزوجته وجعلت تبسدي التدم على ذلك ا
وظلما أهابت به ان يسعى للثنى حتى يحيشها
بسيارة وبهيء لها أسباب الترف والنعيم
التي ترومها ، وهو لا يدري طريقاً إلى الثنى
الطاري . »

وقطع أحدنا على الدكتور رمزي حديثه
قائله :

— ولم لم يطلقها وبخلص من اسرافها ؟

أحد اصدقائه يوماً بالذهاب إلى (صالة)
بشارع عماد الدين . وهناك رأى وجيدة
تلك الراقصة الحسناء التي تدله في حبها
الكثيرون ، وما كانت إلا نظرة واحدة
حتى احبها المسكين وتم بهواها ولم يستطع
فراقها فصار لا يفوته الذهاب إلى (الصالة)
التي ترقص فيها ليلة واحدة . ولحظت هي
فيه ولما بها فصارته منه بين كر وفر ، وتمنع
ورضاء ، حتى رضيت أخيراً ما عرضه عليها
مراراً وكانت ترفضه : وهوان ترك الرقص
وتنصر زوجته ا

« ولت معها بعد الزواج كما كان قبله :
يزداد غراماً وهياماً وتفانياً في الحب . وهي



فقال الدكتور رمزي :

« لقد سألته عن ذلك أيضاً فقال إنه أخبرها بما فلم ترد على أن قالت : « يشيع سيديك من الكلام ده ، تموت نفسك يعني إليه » ولكنها تركته مع ذلك يدفع أقساط التأمين كل ثلاثة أشهر ، وكان لابد له أن يدخر نحو عشرة جنيهات في الشهر حتى يتمكن أن يدفع تلك الأقساط عن مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، ولكن أتى له ذلك ومريته اثنا وعشرون جنيهاً فقط تضيق كلها أو أكثر منها في مطالب زوجته ؟ نسيت أن أقول لكم أنه لم يرد أن يحقق امتيها في الثروة لجرد ارضائها . بل كان دائماً يخشى أن تفقد تهديدها وتعود إلى الرقص . . . ولذا شاء أن يضمن لها المال حتى تبقى سيدة ولتعود إلى وسيلته في الادخار أقساط التأمين : لقد جعل المسكين يجهد نفسه في العمل في خارج وظيفته فكان يمرض خدمته على المقاولين باجر لا يمكن أي مهندس آخر أن يقبله لضعفاته ولكنه كان راغباً في الحصول على المال ، وكمن من مبان شيدت على ابداع

طراز طبقاً لتصميم وضعه لها ، وكمن سهر الليالي في أداء هذه الأعمال الإضافية التي كانت تضيقه ولا ينال إلا بعض حقه منها ، وفوق هذا كان يقتدر على نفسه أشد تقدير . ومن دلائل ذلك أنه لما سافر في المرة الأخيرة إلى الاسكندرية لكي يقابل أحد المقاولين ويضع تصميم بناء - في عيد الاضحى - سافر في الدرجة الثالثة راثماً وغادياً ، ومن ثم حصلت له الحادثة التي هي كما ذكرنا لكم حادثة انتحار في الحقيقة بالنسبة له »

ولما انتهى الدكتور رمزي من كلامه إلى هذا الحد كنا قد بلغ التأثير من مبلغه وسكتنا وكل منا يفكر في تلك التضحية من

المهندس المسكين وعدم حذارة زوجته بها . ثم قدمت حل الكوت وسألت الدكتور : - وهل رأيت زوجته ؟ فأجاب :

« أجل رأيت (وجيدة هام) كما كان يسميها . أو (وحيدة) فقط كما يعرفها رواد الملاهي بالقاهرة . وكان ذلك بعد وفاة زوجها بشهرين اثنين ، اذ حصلت على أجازتي السنوية وسافرت إلى العاصمة وكان لا بد لي أن أزور تلك المرأة لأسلمها مذكرات زوجها كما أوصاني قبل أن يعود بروحه . ولما وصلت إلى بيتها وجدت أمام الباب في سيارة أسيجة تسوقها بنفسها . وأول ما لاحظته أنها لم تكن لابسة ثياب الحداد ، وهي في الحق بارعة الحسنة وقد التفت لزوجها عذراً حين رأيته ، فإن حسناتها من النوع الخطير الذي يسلب اللب ويدفع إلى الطاعة والخضوع . ولما علمت أنني أريد مقابلتها ابتسمت لي باسمامة مغربة ، فلستها

كراسة المذكرات وقلت لها إنها من روحها وانه عهد الي بسلامتها ايهاا قبل وفاته . فمر على ان قالت : « مسكين ! » ثم أسرعت بالسيارة لا تريد ان تسمع مني كلاما آخر

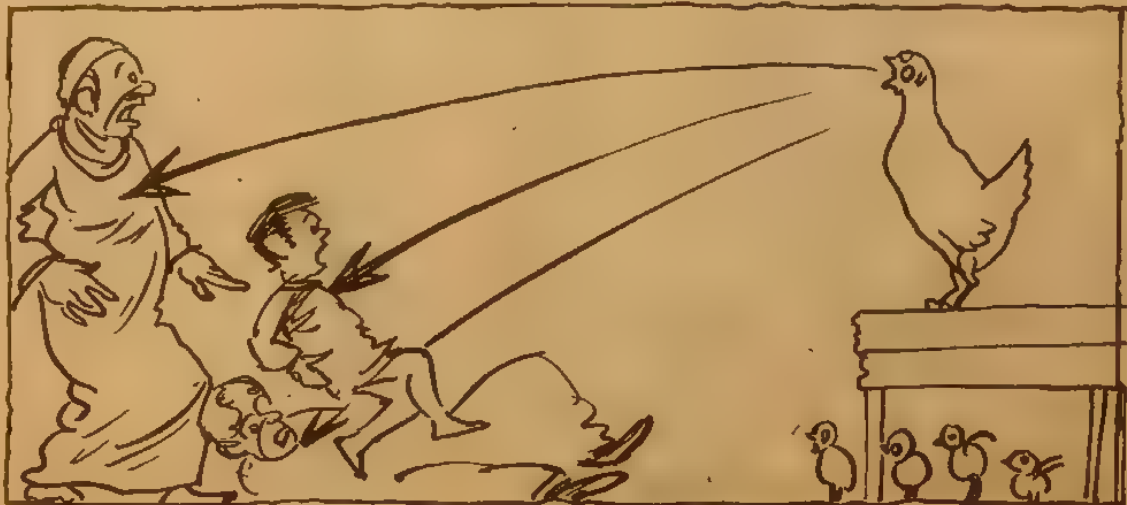
وفي الليلة الماضية بعد مضي سنة على ذلك دخلت الصالة الجديدة المسماة (صالة الانشراح) فوجدتها صالة فاخرة ومراعي الا ان رأيت (وحيدة) نفسها صاحبة الصالة وهي تخطر بين صفوف الجمهور قبيل ابتداء التمثيل وتكلم هذا وتمازح ذاك حتى وصلت إلى حيث جلست وأنا انظر إليها متعجباً من أمرها بل من أمر النساء عامة فقالت لي : « أنا فأكره انني شفتك قبل النهار ده ولكن فين موش فأكره » قدكرت لها انني الطبيب الذي كان يعالج زوجها قبل وفاته وانني سبق أن سلمتها مذكراته . فقالت لي : « مسكين ! » وابتعدت عنها « ابر نصارة »



خير خير خير ..

| | | | |
|----------------|------------------------|-----------------|-------------------------|
| واحد ح عوت | والكلب بالليل لو يعوي | وعادات تخريف | لنا ف مصر عادات بايخه |
| خطفت كنتكوت | والشر يحضر لو تقطه | والبعض سخيف | البعض له أصل شويه |
| ف البيت بالجوز | والسقف لو تبقى عروقه | من جهل الناس | عادات تضحك وتبكي |
| شيء زي اللوز | قال تبقى قرفة سكانه | جملة اجناس | اسمع رح اشرح لك منها |
| لو كانه حرام | قال والبصل يوم الجمعة | قال شيء بطل | أكل السمك يوم الأربعاء |
| آهو كله كلام | إيه البسط دا مانيش قام | قال يبقى دا قال | وان كله صادفت شيء قلته |
| طبعاً مكروه | أكل البصل يوم الجمعة | قال يبقى دليل | وان جزمه ركبت على جزمه |
| ناس حيشموه | إن كنت ح تصلي ف جامع | مثن ده تفصيل | إنك رحا تأسف حته |
| صوت زي الديك | وان ادنت فرخه وعمات | وان زعق طير | إيش عرف الحزمه بسرك ؟ |
| لاعنوتوا عاذيك | أصحابها لازم بيععوها | خير خير خير خير | زي الغراب ليه يقولوا له |
| بالقمة تشوف | والقطه قال لما تخربش | عند الانسان | وقول لي إيه ذنب البومه |
| جي لنا ضيوف | الت واولادها يقولوا | في بيت خربان | إكبتها يعني بتسكن |
| عند الجهال | ولما تشرق معناها | وان رف الفخذ | وان رفت العين يتشاموا |
| ودا عقل عيال | قال ان ناس جايين سيرتك | لجل يزور حد | قال يبقى صاحبه رح يركب |
| ياحان باحان | ورشة اليه عداوه | فوق الانسان | ولما تنكب القهوه |
| عقله بسحان | الدنيا بتقول ع المصري | ويكون ورحان | يقول داخير بكره يعني |
| | | عد الستات | غسل المهدوم يوم الوقفه |
| | | و جل عرفات | حرام يزحلق حجاجنا |

ابو بقمه



في مسائل الصدق والصرامة

حدثنا الشيخ الجليل جحا فيلسوف الفكاهة قال :

اعلم يا بني وقفنا الله وإياك لما يحب ويرضى أن الصدق والصرامة صفتان مهمتان لا ينتطح فيهما عزان ..
وقد كنا - والحق أحق أن يقال - لانهم كثيراً بهذه المسائل الى أن أدركنا أخيراً أن من بلغ مبلغنا من العلم الكثير والشهرة الدائمة يجب أن يرتدي لباس الكمال وأن يستمسك بالصدق والصرامة ما استمسك بهما

وفي ذات ليلة كنا جالسين في منزلنا بعد أن تناولنا قطعة من شيء لأحاجة الى ذكره ، وبعد أن دخلنا شيئاً لا حاجة لنا الى ذكره أيضاً ثم تعمقنا في التأملات والتخيلات واستغرقنا في افكار متشعبة متعددة

ولا نذكر كم مررنا من الوقت ونحن نرسل رسل العسكر الى كل حيد وقصي ونسح في عوالم غريبة عجيبة. فقد فكرنا في أشياء حمة واد - امام ذاكرتنا تاريخ حياتنا المجهيب. وقتلنا ثلاث باموسات ، ودخنا سيجارة على دفتين ، وتأملنا طويلاً في

مهارة البناء الذي بنى منزلنا بطريقة هندسية بديعة حتى أمكنه أن يحمله في حمى من الشمس والهواء
ثم اقننا من ذهولنا ونحن نحقق الى ما امامنا كالمسطولين ، وحاولنا أن نفكر في سبب هذا الذهول فلم نهتد
ولكننا أدركنا أننا في ساعة تعجل أعظم وزدنا شعوراً بهذه العظمة التي أسدل علينا رداؤها ولذلك عزمنا على أن نتمسك كما قلنا سابقاً بأسباب العظمة كلها ومنها الصدق والصرامة

وغادرنا المنزل وذهبنا لتعاطي القهوة السادة اللذيذة في قهوة بديعة وطنية مشهورة في الحلة
وكنا نجلس في هذه القهوة أحياناً ولو أن من كان في مثل درجتنا من العلم والفلسفة لا يليق به أن يجلس في مثل هذه الاماكن ولكن شيوخنا الاجلاء رويوا لنا أن التواضع صفة حميدة
ولذلك كنا نجلس في القهوة الفخرة الخيثة الرائحة من باب التواضع فقط بغض النظر عن أن صاحب القهوة هو الوحيد



وكان ختام المحاصرة ان طردنا من
فهو نه بعد أن أعلن على رؤوس الأشهاد
أنه لن يسمح لنا بعد الآن بدخول القهوة
لانه لا يريد أن يرى وجهنا النحس اللي
موقف حال القهوة ومطبخ ملايكة الرحمة
الى آخر ما قال ساعه الله

وكان ذلك من حسن حظنا لاننا لن
نعود له مطلقاً لنسرد الحساب القديم
متسكين بكلمته الاخيرة من أنه لا يريد
ان يرانا أبدأ

ورحلنا عن القهوة ونحن نسير في
متنعي الوقار والجلال ومازلنا تبختر في
شوارع المدينة وثرقها حق قلبنا أحد
أصدقنا الانس الذين أذخرهم مثل هذه
اليالي

وسألناه اقراضنا ما تبسر من المال ،
ولكنه سألنا وهو يخرج
محفظته من حيبه : « لىما
ارجوك ان ترد لي هذا المبلغ
قريباً .. اليس كذلك ؟ »
واجبنا والصدق رائدنا :
« كلا فتحن عازمون على ان
لا نسد لك هذا المال »

وما كان منه الا ان لحظ
اخيراً انه نسي المحفظة في
البيت واجبناه بنفس الصراحة :
« بل المحفظة معك ولكك
لا تريد اقراضنا شيئاً لانك
بخيل خبيث »

فلم يكتف بان وصمنا
بالشحاذة بل وصفنا بصفة
معناها اننا سكين غير مشحود
وخلفاه بعد ان « جرح »
احساننا بهذه الكرامة و
« قطعنا » كل امل فيه .
وقابلنا بعده صديقنا لنا تعود
أن يسقينا ويطعمنا على حسابه
كل ما تشتهي النفس ولذ العين
وسرنا معه قليلاً ثم

أبحث رائحه .. وهي تشبه بالسطيل أو
مرعى الخنازير »

ويظهر ان الرجل لم يكن من عبي
الصراحة ومقدرها فقد احمرت عيناه
واتمت حياشيمه وهدر ورعبر وشجر
ونحرو صاح : « وايه اللي مفعدك هيا .. ؟ »
ثم ذكر اسم أحد حيوانات النقل ولا
ندري هل نسي اسمنا أم هي زلة لسان ..
واجبناه بصراحتنا التي عولنا على أن لا
نخيد عنها : « لانك بتشكك ، وغيرك ما
بيؤمناش ! »

وهنا حصل أن تمدى « هذا الكتلة
البشرية من اللحم والعرق » على مقامنا السامي
بالفاظ لاحاجة لنا بسردها على سامع قرائنا
الكرام لانهم يعرفونها بلاشك وقد سمعوا
بوما في بعض المناسبات

بن اصحاب المهادي الذي رضى بان نشرب
لديه القهوة ثم ندفع ثمنها مؤجلاً
وجللنا في القهوة ووضعنا ساقاً فوق
ساق وقبل ان تناول القدح دنا متاصاحب
القهوة وهو غافق فظ غلبظ لا يفرق عن
النور الا في أنه يسير على مؤخرته فقط
وان حوارته باللغة العربية

ونارنا حالين في متنعي العظمة
والوقار قال لنا بين الشخير والتخير : « ايه
رأيتك في القعدة دي يا عم جحا ؟ مش باللمعة
قعدة ملوك ؟ »

ولما كنا قد عاهدنا أنفسنا عهداً وثيقاً
على أن نتمسك بالصدق التام فقد وجب
علينا أن نبدي رأينا بصراحة تامة وقلنا
بكل ثبات ووراعة : « بهائم وحيوانات
لأن قهوتك أقدر قهوة في مصر .. ورائحتها





دعانا الى مطعم لتناول العشاء وما
يجلس حتى قال : « لقد اوجشتني كثيرا
يا عمي جفنا . » فهل اوجشتك انا ؟
وأجابنا بصعدنا المأمود : « أبدا
وإن لم نكن نأكل مطامنا لآلنا نأكل
« مروراً بنفسك ولولا علمنا بأنك الله وفي
« من ن تناول شيئاً على حسابك لما
« ذراك للثنية »
ولا أدري السر في انه ادرك في نفس
هذه الدقة ان لديه ميعادا مهماً واننا
« عليه مقام وركنا وخرج مسرعاً .
« قبل ان اخرج في اثره حادني صاحب
« طعم قلت له : « لا تريد شيئاً لاتا لانك
« وقد اصطدنا هذا الافندي يعيشنا على
« « ولكنه هرب كما ترى »
« وطردنا صاحب المطعم طردة شنيعة لم
« هتم بها مطلقاً لاتا قوم نهزأ بالاططار
« « معو عن لمي »
« ولا يدري سوء الحظ الذي حاق بنا في
« تلك الليلة فاننا ما قبلنا احداً وحادثنا قليلاً
« صدق وصراحة الا وتذكر ان عنده
« معاداً أو ادرك انه سي عطفه في المنزل
« مع ان ذلك خلاف عادتهم معنا جميعاً
« وما جلسنا في فهوة وتباحثنا مع صاحبها

« صدق وصراحة الا وطردنا من فهوته
« صاحباً شامخاً
« وأخيراً وصلنا الى منزله عمومي للجمهور
« على درعه الطريق وكان التعب قد أضنانا
« فأردنا ان نتمدد قليلاً على الحشايش خضر .
« لتأخذنا سوسة من النوم ، ولكن الحذر
« منعنا من ذلك
« ودعشنا من هذا الامر لعلمنا ان هذه
« الحقيقة للجمهور . ونحن هو الجمهور ولكننا
« عزونا منع الحقيق إيانا لحوقه علينا من أن
« نصاب يبرد او رطوبة فحمدنا له هذا الحنو
« الحكومي وتعدنا على مقعد خشبي
« ولكنه معنا من ذلك أيضاً وأمرنا
« بالخروج فخرجنا
« وفاجأنا التعامل عند جلع شجرة في
« الطريق فتمددنا لتجتها ولكن الحقيق صاح
« بنا ان لا ننام وان نذهب إلى عملنا
« وأخبرنا : « انتهى الصديق والصراحة
« ان لا عمل لنا .
« فطلب منا ان نذهب إلى منزلنا
« وأخبرنا بمجئتي الصديق والمراحة
« اننا في حالة عيوبة من تأمر نصف معين
« تناولاه ودعناه فلا يدري الآت أين
« الطريق إلى منزلنا

وقدنا الى دار الشحنة
وهناك قلنا للساشجايوش التوبتجي
حقيقة أمرنا وأخبرناه بالصراحة التي
عاهدنا أنفسنا على أن نحدث بها .
لو كنا نملك الآن خمسة قروش لاعطيه
اياها رشوة ليطلقه ولكننا لانملك شيئاً
فمرنا لله والله قادر على ان يهله كما سيهد لنا
وهكذا قضى علينا أن نغضى هذه
الليلة في السجن مع جماعة من السكارى
والمشردين
وقد حدثنا قليلاً وأخبرنا صدق
وصراحة انهم قوم منحطون قد روث
رائحتهم نقة وانفسهم كلها سموم وكحول
وانه كان من الخير لنا لو رقدنا بين
وحشرات من ان نرقد بينهم
وادمشنا انهم تألوا جميعاً علينا حتى
احمدوا انفسنا فم نستق الا في صباح اليوم
التالي وخرجنا من السجن مزودين من
قوينين
ولا تزال نجعل حتى الآن هبل كان
امدقنا وصراحتنا علاقة بهذه الحوادث
الشؤومة والتكبات التي نكتبها بها تلك
الليلة أم ذلك من مجرد الصدفة وعرايب
الانفاق ! .

المشهورات

قال بشار بن برد:

لم يطل ليلى ولكن لم أنم
انتي أهواك يا قطقطى
غير اني رغم تبريح الهوى
مثل دعد حينما قابلها
قال (ياروحي) فقالت (طلعت)
قال بالله ارحمني واعطني
وأدارت وجهها وانصرفت
فشى من خلفها شوية
عند هذا قلعت شبشبها
فاذا الناس جميعاً حولها
ثم لما علموا بأمره
فالكلام معها لا ينتهي
يافتات الحى شرفت الحى
في زمان ليس فيه أدب
حبذا لو كل بنت هكذا

ونقى غني الكرى طيف ألم
مثل ذئب هام في حب الغنم
خائف أن تضربني بالقلم
امرو القيس على سفع الهرم
قال (يا عني) فقالت (يا ورم)
قالت ابعدي ياللي ما عندكش دم
وبها للغيظ في القلب ألم
ودنا منها الثقيل وابتم
وعلى نافوخه دي دي دم
ماله ؟ ماذا جنى ؟ ماذا اجترم
ضربوه حتى خلوه عدم
بسوى بهدلة بين الامم
وأقت المجد ضرباً بالصرم
لا ولا دين ولا فيه ذم
فهذا كل بنت تحترم

شاعر الفطاة

غرائب الشعوب

— في جانجاجا في الهند الصينية قرية
تخفر بيوتها في جوف الارض وتخفي نهاراً
ويخرج اهلها ليلاً للحرث والزرع ولوت
وجوهم وابداهم بيضاء ناصعة كالورق ،
ويقال لهذه القبيلة لها جانجاجا أي اولاد

الهاجنا ، وهي طائر يزعمون انه كان امرأة
منذ مئة الف سنة وغضب عليها الشهبان
الذى هو اله تلك القبيلة فجعلها على هيئة الطير.
وعدد هذه القبيلة نحو اربعة آلاف ومالكها
أكبرها سنه ، فاذا مات ولى الملك بعده من
يليه في السن ولو كان صعلوكا . وتزرع
أرضهم حنطة لا يزرعون غيرها ، ولهم قطيع

من الغنم لا يتصرف فيه غير ملكهم فهو
الذي يوزع عليهم الصوف لينسجوه ملابس
واللحوم ليأكلوها . ولا يدخلون لهم
بل يأكلون ما يعرض منها . عضموه جيا
بلا ذبح فيموت في أثناء تقطيعه . وكل ما
تبلغ سن الزواج يتزوجها ذلك الملك ، فاذا
زاد عدد زوجاته عن الستين طلق عشر
زوجات قديعات وزوجهن من رجال القبيلة
أما اقليم جانجاجا فلا وجود له في الهند
الصينية ولا غير الهند الصينية ولم يخلق الله
تلك القبيلة ولا أصل لها ولا فصل وهذا
كله اختلاق

حكمة

أشد الناس ظمأ الشاعر الذى يمدح
الحاكم الظالم على كاس

تنبيه مهم

الى كل من يريد الاستفادة

من امتياز القسام

لا ترسل طلبك الا بعد ان تتأكد من ان
الكتب التى تطلبها هي من مطبوعات دار
الهلال الحامدة ونلفت النظر الى ضرورة
التمييز بين مطبوعات دار الهلال ومطبوعات
مكتبة الهلال فالأولى وحدها هي التى يسري
عليها الامتياز اذ ان كلا من دار الهلال
ومكتبة الهلال منفصل عن الآخر ومستقل
عنه . وسنعمل الرد على كل طلب لم يراع
فيه ما تقدم



البيت الذي ولد فيه

— ترى ماذا جرى له ، وما الذي يفعله

من ارتداء هذه الثياب وتنكره بين طياتها .. ؟

وخرج مادسن في هذه الثياب العجيبة وبقي فييس على دهشته وتساؤله وهو مكب على جمع قطع بذلة السهرة التي مزقها سيده ..

وفي الحق انه لم يكن في الامر ما يستحق الدهشة ولا ما يبيع لأحد أنت يسم مادسون بخنون أصحاب الملايين وأطوارم الشاة

.. كل ما في الأمر أن الرجل كان قد قرر أن زور في التند البيت الذي ولد فيه ، والذي لم يره منذ هجرته الى امريكا ، ولكنه أحس في هذه الليلة بخنن غريب يستنه على زيارة ذلك البيت العتيق الذي رأى نور الحياة ، أول ما رآه ، فيه ..

ومادسون يعرف جيداً أنه ولد في حي متواضع جداً ، فلا يحسن أن يتجه اليه في ملابس السهرة لئلا يثير الى نفسه انتباه الناس فيفسد عليه ضلوعهم ما ينيه

لقد غاب مادسون عن الوطن أكثر من ثلاثين عاماً لم يعد خلالها الى لندن إلا في صباح ذلك اليوم ، وقد تعرف في الباخرة بالسير هيرت الثري الانجليزي وأحد الرجال البارزين في الدوائر الاجتماعية ، وقد دعاه السير الى تناول العشاء معه في نادي هويربول ، أنغم أندية لندن وأحفلاها برجال الطبقة العليا فقل الدعوة متورطاً

ولكن حينئذ الى مسقط رأسه ، والبيت الذي درج فيه أيام الطفولة ، وتلفه على أن يقضي بضع ساعات في ذلك الجوار الذي حرم منه طوال السنين وبين جدران تلك الدار التي تهز ذكرياتها أعصابه ، كل هذا جعله يخرج من الفندق بتلك الثياب الخفية التي تبيع له دخول ذلك الحي الخفير دون

واسرع فييس في الذهاب الى غرفة ثياب سيده لينتق الثوب القديم الذي يريد وهو يقول :

— أمرك يا سيدي ..

وعاد فييس بعد دقيقتين أو ثلاث ، وما كاد يخطو عتبة باب الغرفة التي برحها منذ حين حتى تسمرت قدماء ووقف ذاهلاً إذ رأى أن سيده قد مزق ثوب السهرة الاسود الانيق والفاء جانباً ..

وتعالم فييس زمام دهشته على عجل ثم دلف الى الغرفة وهو يتخاضل عن بقايا البذلة المزقة ، وتقدم الى سيده بالثوب المطلوب وهو يقول :

— هل تعجبك هذه البذلة يا سيدي ؟ وقلب مادسون الثوب يتفحصه ثم قال :

— عال !

وضحك ضحكة مرحة أشبه شيء بضحكة الطفل الذي يستقبل هدية مبهجة ثم واصل الحديث بقوله :

— هل لك الآن ان تذهب الى اقتراض معطف قديم من معاطف المطر وقبعة وضيفة ولو من أحد خدام الفندق ، ريثما أرتدي انا هذه البذلة .. لا أحسبك ترائي اليس مع هذه البذلة قبة حريرية عالية .. هيا ..

ودهش فييس لهذا الطلب الغريب ولكن لم يسمه الا ان يطيع سيده . وخرج من الغرفة وهو يحدث نفسه بان لأصحاب الملايين ان يشتطوا في ابتداء الغرائب كما يشاءون ، ولكن سيده الذي خدمه زهاء اثنتي عشرة سنة لم يبد غريب الاطوار إلا في هذه الليلة ، وغفم فييس بعدئذ يقول :

كان أحب الازياء الى هنري مادسن ثوب السهرة الاسود الانيق ، وكان يبدو فيه على جانب كبير من الرشاقة وجمال المظهر رغم الخنن عاماً التي سلخها في هذه الحياة ولكن مادسن كان شديد الضجر في تلك الليلة ، وكان بادي الملل والتبرم بثوب السهرة الذي طالما حلا له أن يرتديه كل مساء

وأدرك وصفه الخاص أن سيده مادسن في غير حالته الاعتيادية فوقف يسأله :

— هل يريد سيدي ان يغير قميصه الانيق .. ؟

— ليس القميص في القميص ، يا فييس ، ولكن نفسي كانت تحدتني بأن اخلع عفي ثياب السهرة هذه فقد سئمتها . وسوف ارتدي الليلة إحدى بذلاتي العادية القديمة فيها احضر لي واحدة منها وكلما كانت البقع في القدم زدت بها مرحاً

وضحك مادسن ضحكة من ذلك الطراز الذي اختص به ابناء الم سام ، ولا عجب فقد لبث في امريكا سنين طويلة جمع خلالها ثروته المائلة ثم عاد الى إنجلترا ووطنه الأول ولم يتحرك فييس من مكانه وتغم يقول بصوت خافت يذكر به سيده عن شيء قد يكون نسيه :

— بذلة قديمة يا سيدي ؟ ولكن كيف ، ألت على موعد مع السير هيرت ؟ — لن أقبله هذا المساء فإدته تليفونيا في نادي هويربول ، الذي لا أعرف مكانه بعد ، وانتحل له أي عنبر يتراعى لك .. وتجدر رقم النادي في دفتر التليفون

نقدم الى قراء هذه المجلة

قراءة فلسكية عن حياتهم مجاناً

ان الاستاذ الاكبر ووكسروي للنجم القانع الصيت قد سمعت عزيمته مرة أخرى على منح سكان هذه البلاد قراءات فلسكية مجانية عن حياتهم

ولهذا الاستاذ الكبير شهرة واسعة في هذا البلد حتى اننا لانتاج الى تقديمه الى القراء ، ومقرته في قراءة خطوط البشر وما تحويه حياتهم من حوادث مهمات كانت للسافة التي تفصلهم عنه . مما تندم على له العقول ويمترف جميع للتصديق في جميع أنحاء العالم بأنه سيدهم ومعلمهم لا يقتأون

وهم أخذون عنه طرق التنجيم هو يقدرون ان يخبرك بما تستطيع القيام به وما لا تستطيع القيام به ويجب لك الظروف التي يحمل اليك حظاً سعيداً والظروف التي تدمر لك حظاً اسود

ولسوف تندم على الوقت ذاته تستفيد من وصفه ماضيك وحاضرک ومستفلك

ولقد قالت البارونة بلاكلات من اذكي سيدات باريس مايلي :

« اشكرک للقراءة الفلسكية الكاملة التي بعث بها الى عن حياتي ، واني اعترف انها من الدقة والضبظ بحيث تنطبق تمام الانطباق على حياتي وكنت قد استشرت عدة متجربين من قبل ولكن لم ازل من واحد منهم مانك من الصدق في التصديق والاطمئنان الحظي في الحياة ويسرن كثيراً ان اوصي بك وبملك العجيب الى جميع اصدقائي ومعارفي »

فاذا رغبت ان تشتر هذه الفرصة التي تقدمها لك لكي تحصل على قراءة فلسكية عن حياتك اذكر اسم هذه المجلة ونحن نقدم لك قراءة فلسكية مجانية وليس من الضرورة ان تتكبد ارسال دراهم البنا فها عليك الاكتابة اسمك وعنوانك واضحين بخط يدك مع ذكر اليوم والشهر والسنة التي ولدت فيها واذا ذكر هل انت سيدة ام آنسة ام رجل

واذا اردت ان تضع على الطرف مبلغ خسين مايلي لسد نفقات البريد والاعمال المكتبية لا تضع على الطرف عملة حجرية . عنوان الطرف كالآتي :

Roxroy, Dept. 2600 B Emmastraat, 42. The Hague. Holland

اما اجرة البريد الى مولندا قبل ٢٠ ملياً ملحوظة هامة : لشكر كتابتك بالانجليزية او بالفرنسية وليكن تاريخ ميلادك بالتقويم الاوروي ان الخطابات المرسلة بالعمرية او بآية لغة شرقية اخرى لا نستطيع الاجابة عليها



الطابق الثاني مظهراً لا تبدو فيه حركة ، أما الطابق الارضي وهو الذي يقصده لأنه ولد فيه ، فقد كانت تشع من نوافذه المفلقة أنوار لامعة باهرة بين حين وحين . .

وأصاح ماسون بأذنيه فسمع أصوات الموسيقى تعزف أودار رقص . .

ورفع رأسه دهشاً فاذا به يرى مصباحاً اخضر معلقاً لدى الباب وامامه لوحة قد كتب عليها :

« نادي هويربول » ١١

ودهش ماسون لهذا الاكتشاف لأنه لم يكن يدرى ان منازل كثيرة من ذلك الحي قد استأجرت على مر السنين إلى اندية ليلية خاصة . .

واقترع الطريق إلى ان بلغ الباب الداخلي للنادي فصادفه خادم في ملابس رسمية فقال له انه على موعد مع السرهيرت بانكس . .

ونظر اليه الخادم نظرة رية وشك ثم دلف إلى الداخل ليبلغ السر النبيل نبأ هذا الزائر الزري الهيبة . .

واقبل السرهيرت على عجل وحياء ماسون دهشاً وهو يقول :

— إذن فقد تحسنت صحتك ، لقد حزنت كثيراً حينما بلغني خادمك انك طريح الفراش . امهلني قليلاً زبناً أحضر قبعتي وعصاي وآتي معك لنفسي السهرة معاً كما تواعدنا . .

ونظر اليه الليونير محلقاً وقال :

— ألم تدعني إلى قضاء السهرة في هذا النادي ، انني لابلني الذهاب إلى مكان آخر ، وسوف تدهش كثيراً حينما تعلم ان هذا هو المنزل الذي . .

— ان اعضاء هذا النادي يراعون التقاليد الى حد بعيد ، ولا يستطيع ان يدخل بك إلى هنا إلا إذا كنت بملاسي السهرة ١١

أن يلتفت اليه الانظار وتساعد على ولوج ذلك البيت الحقيق المجهوب . . أما السير هيرت فليتنظره في يوم آخر أو على صداقته العرضية الغفاء !

وعلى الرغم من طول المدة التي قضاها ماديون جيداً عن الوطن غريباً عن لندن ، فقد استطاع أن يستبين بعض أنعمائها وميادينها في أثناء أن كانت سيارة الأجرة التي ركبها منطلقة به إلى حي « صوهو » الذي ولد فيه . .

وجاشت في صدر الرجل ذكريات الماضي وعادته ذكرى هجرته مع ذويه إلى أمريكا ومثاقون ، ثم كفاحهم في سبيل الثروة إلى أن تكملت جهود ماسون بالنجاح وأصبح من كبار أصحاب الملايين

ووثب قلبه في صدره حينما وقف السائق في مستهل حي « صوهو » كما أمره ماسون من قبل

ونقد ماسون السائق جنبها وغفل عن مطالبته بالباقي لفرط تلهفه على الذهاب إلى البيت الذي هجره منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، هجره مملقاً وعاد اليه غنياً يستطيع أن يشتري الحي كله بجرة قلم . .

وسار يبحث لوحات الشوارع إلى أن وجد الشارع الذي ينشده وبدأ يتطلع إلى أرقام المنازل واحداً بعد الآخر . . . وكان لا يزال يذكر أن رقم بيته الأول ١٣ . .

وكأنما أفاق عند ذكر رقم ١٣ وما يلابس هذا الرقم من نحوس ، فضحك ساخراً يقول :

— أي نحس في هذا ؟ ، لقد نشأت في أحضان رقم ١٣ وهأنذا اليوم في ذروة السعادة . .

وبلغ المنزل رقم ٧ ثم المنزل رقم ٩ ثم ١١ . . . وهما هو يقف أمام البيت الذي يعمل رقم ١٣ . .

خوام سكران



توزع في الشوارع اعلانات عن رجل
اسمه عاس يخاف بقول انه طبيب روحاني،
وله عيادة يقابل فيها لمرضى في الشارع الذي
ذكره في الاعلان

فهل تعترف مصلحة الصحة بالطب
الروحاني وتصرح بفتح عيادات طبية للاطباء
الروحانيين ؟

لا اقول ان اطباء الروحانيين دجالون
مع انهم دجالون حقا، ولكن لم تمنع الحكومة
الاطباء الاوربيين انفسهم من فتح العيادات
الاسعد ان يؤدوا الامتحان ، وهؤلاء الاطباء
الروحانيون يبالغون الامراض بشمهورش
وعطمش وسلطان الجن الازرق ؟
اما هذا عجيب يا مصلحة الصحة النجدة
كوا النجدة

الى اعانة البلدية . ومن اسخط المجاملات
معاملة جماعة من المثليين يقولون قل حضورهم
اهم واثقون من ان الناس لا يريدونهم ،
فهم حثرتا تحملنا مثل هذه المجاملة اذا
... فرقة مثليين مصريين الى لندن ، وهل
بلدية لندن تسأل عن صحة سلامتهم او تعطيم
خمسائة مليون
ياناس حرام عليكم احنا مش لاقين
المفوس ، مثيل ايه وهباب ايه ؟ سيونا في
كاسنا

شاحب حو صر حزب الباري في الدنيا
لان المحكمة حكمت باعدام خمسة منهم ثبت
ا... « احدى الشيوعيين ، وهددوا الحكومة
بانهم يشيرون ان لم يرفع حكم الاعدام ، واعلق
اليهود علامات الجارية خوف من الثورة لان
التمسب الذي شدد في بلاد ولاد
الانما لآن ملاك طمس النظام ولا يثبت
مهدة بالموت والتهب والسلب ، ومع هذا
لا حرك أوروبا ساكنة ولا تحتل انجلترا المانيا
سيدة الخواطر والحفاطة على الاحاط .
مسألة تهدة الخواطر وصيانة ارواح
الاجانب وأموالهم ما هي الامسألة أو نظه براد
ها اتلاع بلاد الشرق ويجوز لهم في أوروبا
مالا يجوز لنا حتى الثورة وحتى الفوضى
وحتى القومية والقتل الذي يخافه اليهود
هناك ، وهذه هي المدينة فان لم تعجبك فترى
من البحر او اشرب من برميل البيرة

« سكرانه »



أوهاتين

اذا استعملت كريم الجمان أوهاتين
تسعر في كمال الفائدة العظيمة لانك
تجد وجهك مثل لورد وفي غاية النعومة

خصصوا ١٠ في المائة

من أرباحكم لاجل الاعلان

قررت بلدية الاسكندرية ان تضمن
حساسة الفرقة التمثيلية الانجليزية التي ستحضر
في الموسم القادم لاجاء خمس ليال على شرط
أن لا يريد ما تدفعه البلدية عن خمسمائة جنيه ،
فانت ترى أن البلدية في غاية الشطارة
والاقتصاد وعال ان تدفع اكثر من خمسمائة
جنيه . ولا ادري ماذا يحتم دفع ذلك المبلغ
في هذه الامة ، ولماذا عجي . تلك الفرقة
الانجليزية التي نعتقد انها ستحضر قبل ان
عصر ؟ أي أنها تعتقد ان الجمهور لن يقبل
عليها ، أي انها تعتقد انها فرقة هجس ،
ولولا هذا لكنت تعتقد انها ستعرج ولا تحتاج



قد يفتن الفاري، أن رجاء الميريس في هذه الصور
 « كلاب » وسدائونه معاسيه لمحيو من تديته .
 انهموس عديم * المختارون الامريكيون القنده، الذين
 ابي منه ، لم الحكومة جزاء لما قاموا به من اعمال مجده



وكذلك قد يفتن الفاري، ان هؤلاء القوم سا كين الميريس
 القنده ... وسكن احفاده بهم كواكب هو يود يشعرون قدر



موس او
نہ لہلا
نہ لہلا
نہ لہلا

قصة واقعية

جنسية الاهل

اليها قلب عمي وأصبحت محبوبة من جدي
وجدي ومن كل أفراد العائلة

ولما أعلنت الحرب الاهلية في الولايات
المتحدة الامريكية تطوع أبي مع ولايات
الجنوب ، وذهب بصحبة شاب اسمه جاس
كونويل . وكان هذا شاعر أرقيق المواقف
قد استهوته محاسن والدتي ، فكان يتغزل
بها وهو ساكت صامت لا ينس بكلمة ولا
يروح بهواه . ولذلك لم تكن امي تعرف من
دخائله شيئا

وكنيت وقتئذ في السابعة من عمري
عند ما ذهب أبي إلى الحرب فكنت أمي
بكاء مرا لفراقه ، لكنها كانت تشجعه
بقولها : « لولم تتطوع من نفسك لحضرتك
أنا على التطوع »

وكانت الاخبار ترد اليها تباعا من أبي
وهو على أتم ما يكون من الصحة والعافية
فكنا نسر بذلك وكانت أمي تزاد اقبالا على
السك والعدل . فكانت تشتغل في البيت
وتقوم بأعمال الفلاحة والزراعة ، غير ان
عمي ما لبث ان انقلبت عليها حالما سافر
أبي . فكانت ترمقها بحقد وتعمل ما في
وسعها لكي تبدل هنامها شقاء وصفوها
كدرك . لكن أمي كانت تقابل مشاكستها
بصدر رحب ، وتجتهد في استئثارها اليها بكل
وسائل الطاعة والعمل . غير ان عمي
لوساندا لم تلن لها قناة ولم تزدد إلا تشبثا في
عنادها حتى أصبحت الحياة عبئا ثقيلا على
قلب أمي ، لولا ما اتصفت به من التسامح
الذي كان يهون عليها هذه الآلام ويجملها
تحمّلها بصبر وجلد

ولم تحض شهور حتى عاد جاس مصابا
بجرح بليغ ، فدخل مستشفى قريب حيث
قضى فيه عدة أسابيع حتى نقه من مرضه
والتأم جرحه . فعاد إلى بيته وطفق يتردد

لانه كان يسكن في بيت صغير يبعد عن
بيت صاحب المزرعة الكبير . وكان
الطعام يرسل له ثلاث مرات في اليوم ،
فيتناولوه وهو في مكانه

وبينا كان أبي ذات يوم سائرا في الحقل
ابصر الفتاة مقبلة نحوه وهي راكبة جوادا
حتى إذا اقتربت منه تجلّت وقالت له بلطف
سحر ليه :

— لقد سقطت حدوة حصاني فهل لك
في اصلاحها ؟

فانحنى أبي أمامها باحترام وقاد الجواد
ووضع له حدوة جديدة واعاده إليها . ومنذ
ذلك الوقت اشتدت اللفة بين أبي وابنة
المزارع الغني التي أصبحت أمي بعد ذلك .
فقد احب كل منهما الآخر جدا استولى على
كل عواطفه ، حتى انهما ذهبا ذات يوم
خلصة وتزوجا أمام احد الكهنة في
كنيسة بعيدة ، ثم أرسلت أمي إلى أبياتعرفه
بما فعلت فبذها والدها مكفيا بأن أرسل
اليها حلالها وجواهرها ومبلغا من المال
لتستعين به على العيش ، وقد طلب اليها أن
تقطع كل علاقة لها بأبي والاحرمها من
ارثها

وعاد أبي بعد ذلك إلى بيت والديه
مصطحبا أمي ، فرحب بها الجميع ما عدا عمي
لوساندا . فانها كانت كثيرة الانانية ، ولذلك
أخذت تعمل ما في وسعها لمحاكستها . لكن
أمي التي كانت طيبة القلب ما لبثت أن استأثرت

ولدت في مزرعة كاتبة في إحدى ولايات
جنوب أمريكا قبيل الحرب الاهلية التي
وقعت بين سكان الجنوب وبين سكان الشمال
لأجل تحرير العبيد

وكنيت أعيش بين أسرة أبي للؤلؤة
من والده وامه واخته السيدة لوساندا التي
كانت عانساً

وكان جدي وجدتي يهتمان بزرع حقنا
التي لم يكن كثير الاتساع ، لكن نخصوله
كان يساعدا على العيش في راحة وهناء .
لان احتياجاتنا لم تكن كثيرة ، ولأسيما
في ذلك الزمن حيث كانت الاشياء رخيصة
حداً دون ان يكون للانسان مطالب تنوء
تحتها موارده كما هي الحال الآن

وعند ما بلغ أبي العشرين من عمره
واكتمل نموه . انحنى أجل شاب وقت
عليه العين ، ولذلك كانت الفتيات تهافت
على حبه ولكن عمي لوساندا التي كانت
ترعاه منذ الصغر وتسهر عليه كانت تصدهن
عنه وتقطع كل صلة بينه وبينهن

ولما كانت مزرعة جدي صغيرة ، سافر
أبي إلى ولاية أخرى من ولايات الجنوب
وتوظف عند مزارع غني من أصل سلافي
بصفة رئيس للعامل

وكان لذلك المزارع ابنة في الثامنة
عشرة من عمرها حسناء تحاكي الشمس
سناه . لكن أبي لم يكن يراها إلا عن بعد
عند ما كانت تنزه على ظهر جوادها ،

على منزلنا ويقضي سهرته عندنا ، ويحدثنا
بأخبار الحرب ويطلعنا على شؤون أبي
ويسرد لنا حوادثه . فكنا نصغي اليه
ونستمع لحديثه ، وامي تسرع بما يخبرها من
حوادث زوجها

وكان جالس ينشدنا الاشعار التي ينظمها
ويستعير بعض الكتب من والدتي ويعبرها
منها ما ليس عندها لتقرأه في أوقات فراغها
ولكن الاخبار التي كانت ترد لنا من

أبي انقطعت فجأة ،

فتدل هنا وناشقاء

واخذنا نرسل

وكان الشاب جالس يوالي عيشه النيا وهو
في حاجة الى المعونة ، لانه لم يكن في حالة
حمية تساعد على الكد لتحصيل رزقه إذ
أن الجرح الذي أصيب به قد استنزف كثيراً
من دمه وتركه في حالة ضعف شديد . ولذلك
كانت أُمي تعطف عليه وتعمد بالمساعدة
كلما تسنى لها ذلك ، حتى انها خاطت له يوماً
قميصاً وقدمته له على سبيل الهدية لانه كان
أبي المس

مستسلمة الى هذا الذئب الحقيق الذي لا يايوي
قلامة ظفر ؟ لو سلك ايها الفار ، فسترين
كيف يكون مفابك عندما يعود زوجك
من ساحة الحرب ونظلمه على آثامك
وجفورك

فكادت أُمي تقع مفشياً عليها من هول
هذه الصدمة . وأصبحت حياتها منذ ذلك
الوقت جحيماً مقيماً ، لان جدي وجدتي انقلبا
عليها حتى لم يعودا يقدران على التطلع اليها
وطفقت عمتي تسومها انواع العذاب
وتألمها بالاهانة والتفريع في كل
برهة ، وأُمي ساكنة صابرة تحتل
ذلك بدون تذمر ولا تسحر
حتى وصل اليها خطاب من أبي
يخبرنا فيه بأنه كان أسيراً في
جيش الشمال ، وقد تمكن
من الهرب وهو آت
لانتضاء مدته في
خدمة الجيش



• طلت على الارض
وسمى تقول : اصعب
الي يا حيون

الخطاب تلو الخطاب تارة اليه رأساً وتارة
الى وزارة الحرية واخرى الى المستشفيات ،
ويمكن دون ان يأتينا رد تطمين له نفوسنا
وكانت أُمي قد وضعت طفلاً بعد ذهاب
أبي الى الحرب بخمسة شهور ، فوقفت كل
حائنها عليه وأخذت تعمل بدون كلل في
الحقول وفي البيت وتسهر على وعلى أخي . .
وهي تواجه حقد عمتي بصبر وتقابل انقطاع
أخبار أبي عنا بقلق عظيم ، لكنها تواصل
ليها بنهارها في الدأب ، لكي تنسى هذه
الغموم التي كانت تثقل كاهلها

وكان ذلك مساء ، فتناول منها القمصين
وقد جاشت عواطفه حتى أنه فقد وعيه
فطوق أُمي بذراعيه وقبلها فدفعت عنها
بغضب . لكن عين عمتي التي لا يفوتها
شيء كانت تتطلع من الباب المفتوح وهي
واقفة في الطلام ، فدخلت الغرفة وهي تصبح
بهمك وازدراء :

— هل هذا هو مبلغ امانتك وزوجك
ايها السافلة ؟ بينما أخي يخوض غمرات القتال
مستهدفاً للموت في كل لحظة تخونينه انت

وكانت أُمي في حالة نفثت القلوب ،
لانها ايقنت بان كل افراد العائلة سيتهيمونها
بكل نقيصة ويفترون عليها كذبا . ولذلك
مكنت في غرفتها تنتظر جدي . أبي واعضاؤها
ترجف من الخوف والجزع ، حتى اذا سمعت
وقع قدميه اعترافا شبه تشنج عصبي فاجتهدت
في تهدئة عواطفها ما امكن . ولكن الباب
فتح بقوة وظهر منه أبي في بدلة العسكرية
وقد اسمر وجهه من كثرة تعرضه للشمس
واكفهرت سمخته وصاح باي حالما وقع

بصره عليها صيحة غضب :

— اخرجني من هنا ايها الفاسقة قبل ان ارميك برصاصة تفني عليك وكانت ابي جالسة بالقرب من مهد أخي ، فسقطت على الارض وهي تقول بصوت خافت :

— اصغ الي يا جوت فلست كما صوروني لك

لكن غضب ابي كان قد بلغ حداً استولى على عقله ومشاعره ، ولا سيما عند ما وقع نظره على أخي الذي كان في المهد فاقرب منه وتأمله برهة وصاح :

— هل هذا ابي أو ابن غيري ؟

لما كادت هذه الجملة تدخل اذن ابي حتى سقطت على الارض منسياً عليها

وطال اغماؤها حتى ظن ابي انها فارقت الحياة ، فاستدعى الطبيب الذي كان يدير مستشفى قريباً من مزرعتنا لحكم بوجوب نقلها الى مستشفى لأن حالتها خطيرة

وكنت ابكي بكاء مرّاً وأنا مكب على جسم ابي كائن كنت أشعر بما يضره في المقدور من المصائب والبلايا

ولما نقلت والدتي الى المستشفى اخذت حالتها تسوء من يوم الى آخر ، حتى اذا شمرت بدنو اجلها نادى ابي مستحلفه اياه بكل عزيز ان يأتي اليها لتودعه الوداع الاخير

وعند ما أقبل اشارت اليه بالجلوس الى جانبها ، وتناولت يده وقبلتها في شفق وقالت بصوت متهدج ضعيف :

— اقسم لك بربي الذي سأمثل في حضرته بعد بضع دقائق انني لم أخنك عهداً ولم يعل قلبي لسواك . وكل ذنب الذي صوروه لك بأشبح الصور ينحصر في ان

ذلك الشاب الاهوج « جاس » قلبي على حين غرة دون ان أدري ماذا كان يتوهم من قبل لأحتاط لنفسي . . هذا هو ذنب الوحيد يا جون . فثقي بما أقوله لك اذ لا يعني الكذب وأنا على أبواب الابدية فدمعت عينا ابي وتطلع اليها بحنو قائلاً :

— إذن ليس لما نقلوه إلي عنك ظل من الحقيقة ؟ فاجابت وصوتها يخفت من دققة الى أخرى :

— لم أفعل ذلك يا زوجي العزيز . واني أسأهم من صميم قلبي ، وأرجو ان لا تحمل أنت لهم في قلبك حقداً ولا غلا

فهم أفراد عائلتك . . وأما أنا فاني راحة يا حبيبي فاستودعك الله وأتمس منك ان تعني بولدي ثم تناولت يده وقبلتها قبلة حارة طارت معها روحها الطاهرة إلى بارئها فأكب ابي عليها يقبلها ويلبها بدموعه وهو يناديها بأرق الأسماء ويطلب منها الصصح عن اسائه لها

ثم استوى واقفاً وأخرج غدارته من منطقتة وصوبها الى رأسه وهو يقول :

— لا صبر لي على فراقك أيتها الحبيبة ولذلك يجب ان نموت معاً كما عشنا معاً ولم يكذبك يمين جلته حتى أطلق الرصاص على رأسه فسقط مائتاً فوق جثة زوجته

يوهسرين



في حالات ضعف القوى الحيوية والجسمية

لا أفضل من يوهسرين

الذي يزيد في الانسان القوى الحيوية والجسمية ويصعد عنه النوستاليا والالام ، وما يعنى وظيفة الجسم المادية كما انه مقو للجهاز العصبي

السعر ٢٥ قرشاً للزجاجة

ولأتمام العلاج

محتاجات دواء

٧٠ قرشاً



الوكيل العام
بناك تم بينيه
٢٣ شارع الشيخ ابراهيم مصر

لا تطالع عدداً واحداً من « الكواكب »
بل طالع أعدادها جميعاً

سينما الفكاهة

رواية - حسنه وانا سيدك

الفصل الثاني

وتاني يوم قابله بواحد شكل الصلاح والتقوى عليه
وقال له أنا اعرف شغله ف كل شهر يتسعه جنيه

لكن يا شاطر بصراحه لا بد تديني الحلوان
وانا كان مشرح اطمع فيك باين عليك راجل غلبان

قال بس سلفي الشغله وقول لي عاوز أدفع ايه
قال بس هات أربع ورقات وكل ورقه بعشره جنيه

وبعد جمعه زي ما طال مسك صاحبنا الشغلانه
وأمه باعت اسورتين كانوا حيلتها الغلبانه

باعت ورهنت واستلفت عشان تدبّق له الحلوان
وعمك الواسطه دا كوش ع الاربعين اهيف رنان

وآخر الشهر صاحبنا قبض ف ايده ٩ جنيه
وراح موديمهم لامه عشان تسدّد م اللي عليه

وقبل ماتفوت ست ايام أو جمعه م الشهر الثاني
صاحب العمل قال له انت حمار وخطتك مش عاجباني

روح مانيش عاوز كتبه اواد خرج زي للدبوح
وراح لأمه وحكي لها بصوت ضعيف خافت مبجوح

أتاري صاحبنا الواسطه وصاحب الشغل ومحمود
أعضاء عصاة نصب تمام تاخذ من الواحد وتجود

فاتعين مكاتب للتدجيل يدوك ماهيه من جييك
ويطردك صاحب المكتب بدوت ما تفهم ايه عييك

وان كان حدك قرشين ياخفيف تطير فلوسك من ايدك
صح المثل ولا هوش كذاب اديني حسنه وانا سيدك

أبر ممال

مقدمة

محمود افندي قنر الدين راجل وجهه لبسه كويس
لما تشوفه تقول دا مدير أو بالقليل واحد ريس

كان من ثلاث أربع سنوات دابر ما حيلتوش تعريفه
قام اغتنى ما اعرفش ازاي بدون ما يدخل ف وظيفه

وادي حكايه ح احكيها من نوع وظيفته وأعماله
عشان تشوف ازاي أصبح غني وحوش أمواله

الفصل الاول

ف مره كان لك محمود ييه قاعد ف قهوة سركيسيان
وكان قصاده شاب صغار باين عليه قاعد حزانان

قام عم محمود جر كلام مع الجدع وفهم حاله
لحد ما استخرج سره وكل شيء مكتوم قاله

قال ان ابوه مسكين رباه لحد ما خد بكارلوريا
وبعدها مات قام مالفاش فلوس عشان مدرسه عليا

وانه عنده ثلاث اخوات بنات وأمه وحالمهم حال
وانه عاوز يستخدم ولو ف كل يومين بريال

صاحبنا قال له أنا عارف واحد يشوف لك شغلانه
ف أي مكتب أو في بنوك قال والا حتى ف دكانه

قال له ح اقبالك ييه بكره وان كان يقول عاوز أنهاب
قول لما أستلم الشغله يمكن يكون راجل كذاب

قام قال يا ييه أنا مدبون لك دي خدمه ما اقدرش اجازيها
وخد معاد منه ف قهوه يجي يلاقيه قاعد فيها

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

(انظر صفحة ٤٧)

في سحر النمر

احتفالا بالقاء القبض على هذا الجاويش
الفرنسي

وكان سيلفان يتظاهر بالأكل وهو
يفكر في الطريقة التي سيقته بها هذا اللص
الذي كان مشهوراً بأذاقة أسراه من العذاب
وأشد أنواع الانتقام

ولما فرغ الجميع من الأكل تطلع زعيم
الصوص الى الأسير وقال له وعيناك تلمعان
خشاً ودهاء :

— أتريد ان تعرف الميتة التي خصصتها
لك ؟

فتطلع سيلفان اليه دون ان يفوه بكلمة
غير أن اصفرار وجهه كان يدل على اضطرابه
الداخلي الذي كان يعتد في عدم إظهاره .
قالا إنسان مهما كان شجاعاً قوي القلب لا يسهه
إلا أن يرتد عندما يرى نفسه سيفارق هذه
الحياة وهو بعد لم يبلغ دارها ولم يذق من
هناؤها ولا من شقاءها إلا النزر اليسير

ولم يفت اضطرابه عيني ذلك اللص
القادنين ، فداخله السرور واستلنى قائلاً :

— إنك سمعت في حفرة النمر
فدعر الشاب وبدا الذعر على وجهه

بكل جلاء وصاح :

— في حفرة النمر ؟ . .

فأجاب زعيم الصوص في هزة
وسخرية :

— نعم . وهذا شرف عظيم لك لأنك
ستصبح طعاماً لأقوى حيوان

فسرت في جسم الجاويش قشعريرة
واطرق برأسه وأجذ يفكر في والدته
السكنية التي تركها في فرنسا ، وفي تلك
الحببية الصغيرة التي ربي معها وترعرا
معاً وقد عاهدتها كما عاهدته على حفظ
الوداد بينهما ينال مرتبة رفيعة في الجندية
فيعود إلى مدينة لاورسيل مسقط رأسه

الموت بعد عذاب لا يحتمله جسم بشري ،
لكنه اضطر أن يسير مع الصوص الذين
كانوا يحيطون به وهم مدججون بالأسلحة
وما زالوا سائرين به حتى أذنت الشمس
بالمغرب ، فوصلوا إلى مأوى العصاة في وسط
غابة وقد انهك التعب قوى سيلفان ، فأمر
الزعيم بحل وثاقه وادخله إلى كوخه الذي
يسكنه ، وهو مصنوع من أغصان الخيزران
الكثيرة الوجود في تلك البلاد . وقال
لرجاله :

— لا يجب ترحيل هذا الشاب إلى
العالم الثاني قبل أن يجلس إلى مائدتنا ويذوق
لذاتنا

وأمر في الحال بعض رجاله الذين كانوا
يطلعون بكره وحقد إلى ذلك الجندي أن
يأوا له بالطعام ، فجابوا برهة وعادوا بعده
حذاق فيها أصناف الصناديق المسلوقة والارز
— وهو الطعام الوطني — والطيور المشوية ،
ثم كلب صغير محمر يعتبر من الألبان كل عند
سكان الهند الصينية

وختمت المائدة بتقديم أرجل النمساح
وأغذاه ، وهي طعام فاخر في تلك البلاد ثم
أديرت كؤوس العرق المستقتر من الارز
المحمر السمي عندهم تشوم تشوم .

وكان الحاروش سيعان بأكل دون أقل
شبهه ، إذ أنه قلبه تأني للإنسان وهو واثق
بأنه مقل على موت عقيق لا مفر منه ؟ فضلاً
عن أن هذه المأكول الغريبة يتقرز منها
كل غريب عن تلك البلاد لعدم اعتياده على
تناولها . في حين كان الصوص يقبلون عليها
بشية عظيمة ، لأن زعيمهم لم يقدمها إلا

خرج سيلفان روميه الجاويش في الجيش
الفرنسي للعسكر في مدينة نونج كاي في
بلاد الهند الصينية ، إلى ضواحي المدينة
وتغلغل في الغابات فسقط في كمين نصبه
قاطع الطريق دين وانغ الذي كانت البلاد
ترتعد من ذكر اسمه لقساوته وغلظته وشدة
تكميله بالذين يسوقهم سوء حظهم إلى الوقوع
في قبضته .

وكان شديد الكره للفرنسيين الذين
يحتلون بلاده ، ولذلك بعدما احاط رجاله
بالجاويش الفرنسي من كل جانب وقد
جردوا حناجرهم ليغمدوها في جسمه و يرووها
من دمه ، أشار إليهم دين وانغ بالامتناع عن
قتله وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة
فهم منها أن ما يحتمله هذا الزعيم القاسي
من العذاب والأهوال

لأن مثله لم يقع لمدوه بعيدة بسيطة
تسببها طعنة خنجر فتقضي عليه في الحال ،
بل كان يريد له عذاباً تقشعر من هولته
الأبدان

وكان الجاويش سيلفان في الثامنة
والعشرين من عمره جميل الطامة فتلك الملامح
طويل القامة معتدلاً شجاعاً للدرجة قصوى ،
لكن شجاعته لم تمنعه من الارتعاد قليلاً
عندما رأى زعيم العصاة يأمر الصوص
بربط يديه إلى الخلف والسير به في مفاوز
تلك الغابات الكثيفة ، لأنه كان يعرف ما
انتصف به لصوص الصين والهند الصينية
من القسوة والفظاعة في تعذيب الذين
يقعون في قبضتهم
وقد فضل أن يقتل طعناً بالخناجر على

فيتزوج بها ويعيش واياها أهناً عيش
وأسمده

وبينا هو غائص في بحار الافكار ، نبه
صوت زعيم العصاة وهو يقول بتهكم :

— لا تظن : أيها الشاب أي غليظ
الكبد قاسي المؤاد لدرجة أنني سأتركك في
الحفرة دون أن أمنحك أملاً في التخلص
من المأزق الحرج الذي ستكون فيه
فسأل سليفان في لهفة :

— وما هو هذا الأمل الذي ستمنحني

إياه ؟

— إنه أمل لا يناله غيرك وقد خصصتك
به لاشمائي عليك لصفرك سنك . وأكبر طغي
أن لك أما تنتظر عودتك إليها سالمًا
فتطلع سليفان إليه مستهفماً . فاستطرد
الزعيم :

— لقد وضعنا شركاً في طريق النمر
الذي يقلق راحتنا كل ليلة وسيسقط فيه
لأعالة ، ولذلك ستضئ هناك حتى اذا
عدنا صباحاً ووجدناك حياً أطلقنا سراحك
فامتنع وجه سليفان رغم شجاعته
لكنه بظاهر يصدم اللبالة ، فأمره زعيم
العصاة بالهوض فامتثل الشاب وسار عاطفاً
من كل جانب باللصوص الشاكي السلاح .
وتسلقوا في مداخل القابة حتى وصلوا إلى
مكان فسح يتصل بممر فطلب دين وأنج
من سليفان أن يتقدم الجميع ، فاطاع الشاب
دون أن يدري بما يهيا له . لكنه لم يكذب
يخطو بضع خطوات حتى ساخت الأرض
تحت قدميه وسقط في حفرة عميقة كانت
فوهتها مغطاة بأغصان الأشجار والأتربة
لكي لا تبدو للائر

وأطل زعيم اللصوص من فوق وصاح
بالجندي ساخراً :

— أتعنى لك خلاصاً من برائن النمر

ثم قفل راحمًا بيقه وجاله وم
مسرورون بهذه الاحولة التي نصبوها
لذلك الجندي الفرنسي السكين

فلما سقط سليفان في الحفرة اتهاه عليه
التراب الذي جرفه بسقوطه لكنه نهض
واقفاً دون أن يصاب بأذى رغم أنه سقط
من ارتفاع أربعة أمتار وأخذ يدور في
الحفرة باحثاً منقباً لعله يهتدي إلى منفذ
يخرج منه أو مكان يتسلقه لينجو من الموت
الذي ينتظره . غير انه وجد الحفرة فيسيحة
وجوانبها ملساء لا يتسنى له تسلقها دون
أن يعتمد على تخنجر يترسه فيها . لكنه
كان اعزل فقد حردده اللصوص من كل
سلاح حتى أنهم لم يتركوا له مطواة صغيرة
كانت في جيبه

وكان الظلام حالكا حوله لا يكاد يتبين
شيئاً سوى بصيص من نور كان يتخلل
الأغصان التي كسرهما في سقطته وأحدث
بينها شرقة

فلما يئس من النجاة استسلم للاقدار
وانزوى في ركن وقلبه يهلع وأعضاؤه ترتعد
من هول الميته التي يتوقمها
غير ان الأمل في الحياة كان يعاوده ،
فقد يأتي التمر في هذه الليلة وقد يمر من
هناك لكنه يستروح الشراك للنصب له
فيتجنبه . حتى اذا اقبل الصباح وابصر ما
يحيط به وامن شر الوحوش الضارية التي لا
ترود إلا في الليل تسقى له أن ينجو من مأزقه
هذا بأية وسيلة كانت

وبينا كانت هذه الافكار تتنازعه سمع
فوق رأسه ضجة عظيمة تلتها فرقة تكبير
الأغصان وسقوط جسم هائل وصوت
خوار عظيم

فلما انقشع التراب المتساقط عليه كرزاذ
المطر وانفتح جزء كبير من فوهة الحفرة
تفرس سليفان في هذا الحيوان الذي يتخبط

أمامه بين الأغصان الشنيعة والدم يجمد في
عروقه من شدة الخوف فبدأ له قرنان كبيران
كأنهما جذعا شجرة عرفت أنه أمام ثور
متوحش وهو أكثر شراسة وأشد فتكاً من
التمر

لكن الشاب التصق بالخائط لكي لا
يشعر الوحش بوجوده . غير أن خوار الثور
لم يقطع ، إذ يظهر انه أصيب بكسر أو
بصنع في احد أعضائه عند سقوطه

ولم تمض على ذلك دقائق حتى طرق اذني
سليفان صوت النمر ، فهلج قلبه واثقن بالهلاك
لانه وثق بأن خوار الثور خوف يثبته النمر .
فيقبل هذا ويفترق الحيوان ويفترسه معه
وكان الصوت يقترب شيئاً فشيئاً والتمر
يهتدي بخوار الثور الى الخن وقف بالقرب .
من فوهة الحفرة وأخذ يتطلع الى اسفل .
وعيناه كأنهما شعلتا نار تفدحان في ظلام
الليل ، وهنا يقن الجاويش السكين بدون
أجله

فلما شعر الثور بقرب هذا العدو الهائل
أخذ يدور باحثاً عن منفذ يهرب منه ،
لكن التمر بعد أن مكث برهة يتطلع الى
اسفل كأنه يقيس عمق الحفرة وثب الى
الحفرة في خفة الهر وأطبق على الثور منسجماً
أنيابه في ظهره وغالاه في جسمه . لكن
هذا الحيوان الذي حبه الطبيعة بقوة هائلة
مالث ان حملة على ظهره وألقاه على الخائط
متخلصاً منه وطمعته بقرنه طعنة احترقت كتفه
فعاود النمر الكرة وقصد زاده الأمل قوة
وشراسة واخذ يمزق جسم الثور بمخالبه
عاولاً الوصول الى عنقه لتقطيعه بأنيابه
الحادة والثور يناضل ويدافع دفاع المستعيت
والشاب سليفان السكين يهرب من مكان الى
آخر ليتجنب هذين العدوين الهائلين وقد
تخبطت ثيابه بدمائهما محاولاً عدم لغت
أنظارهما اليه والا كان موته عمقاً

لغة قديمة

«شددت السقطة ودخلت فرايت
في التخابوش شلة من ابنا، المحظ على
الدلك فاستاذتتم في تبديل ثيالي،
وقرست على رجلي الى باب المحريم
فصعدت الى الدهليز وكان الي في
الرواق فسلمت عليه، ودخلت القاعة
فوجدت اطفالا يلعبون في الدرفة
وبعضهم على السدة فلاطفتهم وطلعت
على الايوان الكبير ودخلت التزنة
فحككت السبند واللاسة وغيرت
العتري وخرجت من التزنة وانتقلت الى
الايوان الصغير، واخذت الالسة الجديدة
من المحورنق ودخلت من الحوخة الى
المسحة وصعدت الى المقعد وجئت منه
بالسلامانية ونزلت الى الضيوف في
التخابوش في المحوش»
الطلب شرح الكلمات اللغوية في
هذه القطعة والفاظها اللغوية بديهة كانت
مستعملة الى عهد قريب

بالاغصان الطويلة التي سقطت في الحفرة
حتى وصل الى حافتها فقفز الى سطح الارض
وأخذ يرتكض بمنتهى قواه وهو لا يكاد
يصدق انه عجايباته
وعند ما انبلج الفجر أقبل دين وانج
متوسعاً ييمض رجاله ليتلذذوا برؤية بقايا
ذلك الشاب الفرنسي بعد ما يكون النمر
قد مزقه واقتصره
ولما تجلى لهم منظر النمر والثور
وابصرهم الاثار التي تركها سيلفان عند
خروجه من الحفرة ورأوا آثار قدميه
ظاهرة على الارض، أيقنوا انه هرب
فتطلع بعضهم الى بعض في ذهول مزوج
بخوف ورعب وقال الزعيم :
— ان هذا الفرنسي ليس بشراً
بل هو شيطان في صورة انسان والامسا
أمكنه النجاة من هذا الموقف الذي ترتد
منه أرواح الابطال الصناديد قبل اجسامهم
وقفل دين وانج راجعاً يتبعه رجاله ،
وهو يحرق الارم ويندم على عدم فتكه بذلك
الفرنسي ولكن لات ساعة مندم

ودام هذا العراك المائل مدة والعهده
تتطاير من الوحشين الى كل جهة ، والنيران
يقطع لحم الثور ويمزقه والثور يطعن بقرنيه
جسم النمر الصنم حتى تمكن هذا منه ويربض
فوقه واخذ يفرس أنيابه في قفاه . لكن
الثور الذي بدأت قواه تنحور ، استمد من
الضعف قوة وحمل النمر وقذف به على حافة
الحفرة فقصم ظهره فسقط فوق جسم الثور
وقد تراخت قبضة برائته وترك أنيابه لحم
عدوه ومهدت كل حركة فيه
وكان الثور الذي تمزقت أعضاؤه
يحاول النهوض والقاء حمل عدوه عن كاهله
ولكن بدون أدنى فائدة فلما لبث ان اهتز
جسمه وفاضت روحه من شدة ما أصيب
به من الجروح التي استنزفت كل دماؤه
ولما هدأت حركة الوحشين عاد
سيلفان الى وعيه بعد ما كان في شبه غيبوبة
من الخوف والوجل ، فاخذ يقترب بهدوء
من الحيتين المائلتين وهو لا يكاد يصدق
أن هذين الحيوانين قد ماتا . حتى اذا
تأكد من ذلك اعتلى جثتيهما مستعيناً

عذراء قریش

وهي الحلقة الثالثة من سلسلة روايات تاريخ
الاسلام تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان
وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة
وواقعة الجمل وواقعة صفين التي تحكم الحكيم
وخروج مصر من خلافة الامام علي بن
أبي طالب تمثها ١٠ قروش

احمد بن طولون

وهي الحلقة الثالثة عشر من سلسلة روايات
تاريخ الاسلام وتتضمن وصف مصر وبلاد النوبة
في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن احمد
ابن طولون ويختل ذلك وصف أسوأها السياسية
والاجتماعية والادبية تمثها ١٠ قروش

فتاة القيروان

رواية تاريخية شائعة المرحوم جرجي زيدان
تتضمن ظهور دولة المبيدين او الفاطميين في
افريقية ومناقب المزلدين الله وقائده جوهر
الى فتح مصر واستخراجها من الدولة
الاخشيدية وهي الحلقة الخامسة عشر من سلسلة
روايات تاريخ الاسلام تمثها ١٠ قروش

الملك الشارد

وهي رواية ممتعة تتضمن حوادث مصر
وسوريا وأحوالها في النصف الاول من القرن
للماضي . ومن أبطالها الامير بشير الشهابي وعبد
على باشا وابراهيم باشا وأمير بك تمثها ١٠ قروش

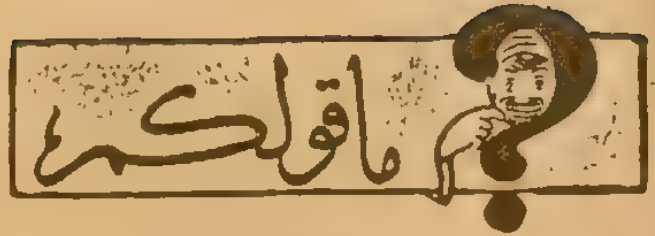
العباسة اخت الرشيد

الرواية العاشرة من روايات تاريخ الاسلام
وهي تشتمل على نكبة البراءة مكة وأصحابها وما
يتخلل ذلك من وصف مجالسي الخلفاء وملابسهم
ومواكبهم ويان ما بلت اليه الدولة من الحضارة
والاجبة في عصر الرشيد تمثها ١٠ قروش

غادة كربلاء

وهي الرواية الخامسة من روايات تاريخ
الاسلام تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى
فيها من الحوادث الفظيعة واغتيالها مقتل الامام
الحسين وأهل بيته في سهل كربلاء وواقعة الحرة
الى وقته سنة ٦٤ للهجرة تمثها ١٠ قروش

وقد اعادت دار الهلال طبع هذه الكتب اخيراً فاطلبها منها



فتاوى الفكاهة

طبيعي في أمهم فلن كانت زوجتك هي
السبب فطلقها وتزوج الاخرى ، وان كنت
انت السبب فلا تسي اليها بالطلاق واطلب
من الطبيب المختص أن يعالج مرضك
المجهول واتق الله . أما ماتدعي انه حب ،
فتورة نفسية تزول بعد ان تعلم ان العيب
منك لامن زوجتك ، هداك الله وأرشدك

غراب قلب

أنا فتاة في التاسعة عشرة بريد والدي
تزوجني من شاب ريفي غني ، واخبرني أن
اعرض في هذا الزواج وكان الالقي بي ان
اتزوج شاباً متعلماً موظفاً ، وصواحياتي
يعيرني . وأكاد اموت غماً ، فما حل هذه
المسألة ؟

﴿ الفكاهة ﴾ قولي لوالدتك انك لا
تطمئين إلى الميش في بلاد الريف بعيدة
عن أهلك فإذا اصر أبوك على هذا الزواج
ولم يعبأ بالفرق بين زوجة متعلمة وزوج
جاهل ، فانه ينظر الى ناحية اخرى هي
قدرتك بذكاك ومعرفتك على أن تكوني
صاحبة السيادة في بيتك وفي السيادة سعادة
ستعرفنها ان شاء الله . اما تهكم صواحياتك
على خطيبك الفلاح فقله ادب منهن ، فاعرضي
عنهن وانظري الى بعيد والى انك ستزقين
باولاد لا بد من تربيتهم تربية عالية . وهذا
غير ممكن إلا إذا كان أبوم صاحب مال .
والعشرة تله الحب ، فستألفينه وتحنينه ان
شاء الله

ريعامه الصغيرة

انا فتاة في غضارة الصبا لم اتجاوز اثنين
وخسين عاما والى الآن لم يخطبني احد مع
جمالى الباهر الفتان ، فما علة هذا وكيف
اتزوج ؟

﴿ الفكاهة ﴾ اصبري فستزوجين
بعد عمر طويل من شاب لم يبت شاربه إلا
بعد خمسين سنة وسيحتفل بزواجكما في
الجنة

من هو الاستاذ

يقال للمحامين والاطباء وغيرهم من
عطاء العلماء أستاذة ، ويقال للممثل استاذ ،
فما معنى هذا ؟

محمد حلمي ابراهيم
﴿ الفكاهة ﴾ الاستاذ في الاصل من
لغة الفرس ويراد به كبير الخدم أو رئيس
العالم ، وأخذته الترك وحرفوه الى (اوسته)
أو (اسطى) فالاسطى احمد الطباخ مثلاً
(استاذ) وله الحق في أن يقال له أستاذ ،
غير ان اصطلاح القوم على جعل (الاستاذ)
لقباً علمياً جعل أستاذة الصانع أسطوات ،
وكان على الناس أن يمجولوا الاستاذية للعلماء
دون غيرهم ولكن هذا اللقب يوهب
جزافاً كلقب البك وكثيراً ما نسمع الجمهور
يقول لكل ذي مكانة ظاهرة (يا سعادة
البك) بالرغم من القانون الذي يحرم ذلك ،
فلا حيلة لنا يا استاذ

معضلة

أنا شاب متزوج لا يعيش لزوجتي وأولاد ،
وأحب فتاة متزوجة سجن زوجها في قضية
عذرات فرقت عليه قضية بطلب الطلاق
فهو أطلق زوجتي وأتزوج الى أحبها
بعد طلاقها ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ أسأل أحد مهرة الاطباء
عن الاولاد الذين يموتون ، هل يموتون
بسبب عيب طبيعي في أيهم أو بسبب عيب

أبرها

هل أفضل الحب على المال أو أفضل
المال على الحب ؟

ن ر ع ي غ ب

﴿ الفكاهة ﴾ يا حضرة ن ر ع الخ
ليس سؤالك هذا دليلاً على انك تحب ، فان
المال متاع ، والحب عذاب قد يجد فيه الحب
اللذة ولكنه وجع في القلب وقلة في العقل .
ومن غريب أمره ان الحب يجمع بين
الجنون والذكاء . فهو قوى الفهم شديد
النلط . لا تخفى عليه خافية في بعض الامور
القامضة التي لا يراها غيره ، ويخفى عليه
بعض الامور التي يراها كل انسان الا هو .
وصاحب المال يقع في متاعب يستطيع التخلص
منها بالحيلة وضبط النفس ، ولكن صاحب
الحب لا حيلة له ولا قدرة على ضبط النفس .
فالل أفضل من الحب من هذه الناحية ،
والحب أفضل من ناحية أخرى ، هي أنه
يدفع الحب الى التجميل باطيب الصفات
ويست في الهمة للارتقاء الى أعلى المراتب
الاجتماعية . غير ان الحب قد يسوق الى
سفالة الاخلاق والاعطاط ، فالل أحسن
لان خطره أقل من خطر الحب . وحسبك
ن تعرف ان الحب عنون ، فكن غنيا
ولا تكن عباً . وهيهات ان تستطيع
الاختيار ، لأن المال اختياري والحب اجباري
ومن ذاق عرف

ابنة ابها

✻

لم تطأ قدما الشيخ في خلال سنه
الواحدة والستين ارض غرفة صغيرة كالتي
دخلها ، فهو قد قضى عمره في الريف ولم
ير العاصحة إلا نادرا . وشتان بين غرف
منازل تلال كبرلانند الفسحة الطلقة وغرف
منازل لندن الضيقة التي يكاد يختنق الانسان
فيها

وضع الشيخ قبعته على المائدة الصغيرة
وظل واقفا إلى جانب النافذة مستنداً على
عصاه يدور بعينه في الغرفة الضيقة ويفحص
أثاثها بنظرة الثاقف

وانفتح الباب على مهل وظهرت فتاة
تقدمت نحوه ببطء وحجل ثم مدت يدها
تحييه وهي تقول :

— أهذا أنت ؟ اعني . أنت للستر
جون كار ؟ . . . انا كريستين كار

ونظر اليها الشيخ ملياً ثم مد يده
قبض على يدها الممتدة فبزها هزة قصيرة
وقال :

— كريستين كار ا حفيدتي
أجل كانت الفتاة حفيدة الشيخ ، وكانت
هذه أول مرة تقابلا فيها

ورفت الفتاة نظرها إلى وجه جدها
الشيخ وقالت بصوت خافت :

— لا أدري كيف اشركك على عشمك
الحضور من كبرلانند إلى هنا . . . الا تجلس ؟
وأشارت الفتاة إلى مقعد كبير . ولكن
جدها تجاهل اشارتها وظل واقفا يطيل اليها
النظر ثم قال :

— لقد كتبت لي قولين انك بالية
إذ يعوزك المال تنفقينه على نفسك ، ولكنك
لم تدكري لي شيئا غير ذلك ماذا حدث
لوالدتك ؟

✻

نحوي ، ولكن لم يكن في استطاع ان
اظل دائما عالة عليها ولا سيما بعد خروجها
من المسرح الذي كانت تعمل فيه
— وهكذا قررت ان تكتفي الى

— لم افعل ذلك قبل ان احاول كل
طريقة للحصول على عمل يقوم باودي . .
ولكن لسوء حظي اخفقت في جميع محاولاتي
واحبب الشيخ باجابه حفيده ، جلس
على المقعد الذي اشارت اليه منذ برهة ، ثم
راح يسألها عدة اسئلة عرجة ، ولكن
الفتاة كانت تجيبه بصراحة تامة

وادرك الشيخ ذلك فأخذ يعجب بها ،
فهي فتاة يافعة جميلة يجتذب حسناتها وصوتها
القلب . وان كان هناك شيء يبيه عليها
فهو ملابسها اللينة واستعمالها المساحيق التي
يرى ان لا حاجة لها بوضعها على بشرتها
النضرة

وعرت الشيخ رجفة عندما راح يقارن
بينها وبين امها والوالدها

لا شك أنها اكتسبت قوامها المشوق
وقدما النحيف من أمها ، أما تانك العيان
اللتان تبعثان القلق والاضطراب في النفوس ،
ألم ترتهما عن والدتها أيضا ؟ فهل ترث الفتاة
كل شيء عن والدتها حتى ليصح أن يقال
فيها انها ابنة امها ؟

ولكن فيها وذقتها ، فم والدها وذقته ،
وان دل شكلهما على شيء فانه يدل على قوة
الارادة والاستقامة ، فلم لا ترث الفتاة
أخلاق أسرتهما وتكون ابنة أبيها ؟

هذا ما دار في خلد الشيخ لحظة ،
مالث بعدها أن يخرج ساعة الفضية
الكبيرة من جيبه ونظر فيها بعينين له أنه
ما زال أمامه ساعة وخمسون دقيقة على
ميعاد قيام القطار السريع من محطة بوستون
الى كارليل في كبرلانند ، فنظر الى الفتاة
وقال :

— لقد ماتت منذ سنة

— ماتت ؟ اذن يحمر بنا ان لا نتحدث
عنها . . . ووالدك ؟

— قضى منذ ثلاث سنوات
وشعر الشيخ بالآلم يحز في صدره لهذا
الحبر ، ولا عجب فقد كان والد الفتاة ابنة
الوحيد . ولكن وجهه لم ينم على ما كان يشعر
به فقد ظل هادئا رابط الجأش وهو يقول
لحفيده :

— وكيف عشت طوال هذا العام
يا كريستين !

— حيا كانت والدتي على قيد الحياة .
كانت تحصل لي على عمل بواسطة بعض
معارفها في السارح . .

وتوقفت الفتاة عن حديثها وقد احمر
وجهها خجلا ، فهي تعلم أن جدها يكره
المسارح والممثلين

وادرك الشيخ سبب توقفها فقال :

— اتقي حديثك يا كريستين ؟

فلستطردت الفتاة تقول :

— كنت أمثل أدوار الاطفال على
المسرح ، لانني كنت صغيرة حينئذ . . . فلما
ماتت والدتي أصبحت لا أجد العمل
بالسهولة التي كنت أجده بواسطتها فضلا عن
انني كبرت وبلغت الثامنة عشرة ، ولم اعد
اصح لتثيل ادوار الاطفال ، ولا اتقن
القيام بأدوار غيرها . وظللت حينئذ من
الزمن ابحث عن عمل ولا أجده ، وكنت
في أثناء ذلك أعيش عالة على صديقتي فيرجينا
دايل التي أسكن معها هذه الشقة الصغيرة
— وهل هي بمثلة أيضا ؟
— نعم ، وقد كانت ككرة عطوفة

— أمامك ساعة ونصف ساعة لتخرجي
أمامك وتمسدي حقائبك ، وسأخرج أنا
الآن لألقي نظرة على هذه المدينة التي لم أرها
منذ أربعين عاما
فأقلت الفتاة وقد ارتسمت على وجهها
علامات الدهشة بمزوجة بدلائل الفرح
— أعني . . .
فقاطعتها الشيخ قائلاً :

— سأحدثك ممي إلى كبر لاند ، وليس
أمامك سوى ساعة ونصف ساعة إذ يجب
أن نسافر القليلة لاني لا أحتفل للبيت
في هذه المدينة التي يكاد حوها الغائم يخفني
وكادت كريستين ، معرض ولكن جددها
أخذ قبعتها وخرج من الغرفة مسرعا

جئت كريستين كل ما تملك من ملابس
واحدة واتسبأ ووضعها في حقيبتها الوحيدة
ولم تفسد نصف ساعة حتى انتهت من عملها
ودخلت صديقها فرجينيا دابل فوجدتها
تخط لها رسالة الوداع

وحملت الصديقتان حيناً من الوقت
تحدثان حتى قرعت البوابة الباب
واخبرتهما ان الممر جون كار ينتظر المس
كريستين بالباب

ودعت فرجينيا كريستين وكانت آخر
كلماتها لها : « أرجو ان تهني بعيشتك
هناك . . . ولكن اذا لم تحتملي العيشة
ووجدت نفسك تئمة فعودي الى صديقتك
التي تنتظرك »

وصافرت كريستين في صبة حدها ،
ووصلت الى منزل اجدادها بتلال كبر لاند
في نفس اليوم . ولقد بدا لها كل شيء
غريباً ، بل كان غريباً وموحشاً

فهذا الموقد الكبير يختلف كل الاختلاف
عن موقد فرجينيا الصغير الذي تعودت
كريستين ان تطهي عليه طعامها
وهذه الاواني والادوات ثقيلة كبيرة

على عكس أواني وادوات فرجينيا المصنوعة
من معدن الالومينوم الخفيف
وشتان بين هذا المنزل الرخيص الواسع
الارزاء وتلك الشقة الصغيرة التي كانت
تسكنها مع فرجينيا
وأين حركة لندن وصحة شوارعها من
سكون تلك التلال والمزارع المحيطة بها ؟

وهذه السماء الصافية اللون الامن بعض
السحاب الاليس يزينها هل يمكن مقارنتها
بحو لندن المعن وصباها الكيف ؟
أين ضجة مسكن فرجينيا واصداؤها
الذين كانوا لا يهدأون إلا في ساعة متأخرة
من الليل من ذلك السكون الذي يحيم على
المنزل ، وجددها الهادي الساكن ، وبرت
حرانت

كان من يرى برت جرات يعيش في
منزل جون كار يظنه أحد ذوي قرياء
ولا سيما عندما يسمع الشيخ يناديه يا ولدي
وهو ينادي الشيخ يا عمه . . . ولكن
الحقيقة ان برت لم يكن يمت إلى الشيخ
بصلة قرابة ، واما كان في منزلة الابن لديه
فكان يعمل في المزرعة ويتولى شئونها
ويعيش في المنزل منذ امد بعيد

وكان من عادة برت الهدوء والسكون
حتى يغيل إلى الناظر اليه لأول وهلة انه
خامل كسول . ولكن الحقيقة كانت عكس
ذلك ، فقد كان رجل عمل وكد . وكانت
كريستين في بادئ الامر اذا نظرت اليه
تأدرت الى ذهنها كلتي صنم وأبكم

ومرت الايام فكانت كريستين أين
حدها الشيخ وبرت كزهرة يامه بين
شجرتين ذابلي الاوراق . وكانت اذا
سارت يسمع وقع كعب حذاءها الانيق
فينظر اليها جددها مشعراً . واذا ارتدت
ثوباً من أثوابها الجميلة امتعض جددها خفته
واناقته

وفي ذات ليلة فاحأها جددها بقوله :

— يحسن بك أن تشتري لنفسك
بعض الثياب الداخلية
وصمد الدم الى وجه الفتاة وهي تجبه :
— انني ارتدي عادة ثياباً مميكة اذا
خرجت في الشتاء

— ولكنك في هذه الواحي تحتاجين
الى ثياب من الصوف في الشتاء . انك
تبدلين أمامي وكأنك نصف عارية
وعمت الفتاة عن القميد الجلاسة عليه
وهي تقول .

— أشعر بتعب هذا النساء . . . صاصد
إلى غرفتي لأنام
ولكن جددها لم يرجعها إذ قال :
— لو انك لبست أحذية عادية من
التي تستعملها نساء هذه النواحي لما شعرت
بالتعب مطلقاً

وكان برت جرات طول هذه المدة
حالسا يدخلن دون ان ينطق بحرف ،
ولكنه خرج عن صمته في تلك اللحظة
وقال :

— ان فتيات لندن يلبسن عادة أحذية
ذات كعوب عالية ولا شك ان المس كار
اشترت حذاءها هذا من لندن

وكان لوقع هذه الكلمات على كريستين
أثر شديد ، اذ شررت بالامتنان نحو برت
ونظرت اليه لتشكره بعينها ولكنه كان
عديداً بنظره الى نار المدفأة ، فصعدت الى
غرفتها الباردة وارتعت على فراشها وهي
تفكر في فرجينيا وتود لو كانت بجانبها
الآن تؤنسها في وحدتها ووحشتها ولكنها
مأبئت ان نامت نوماً عميقاً فقد انتهكها
التعب طول النهار . واستيقظت في الصباح
البكر نقطة مرحة وقد نست حديث
جددها أمس

وتصادف ان برت جرات كان ذاهبا
بالعربة الى سوق البلدة المجاورة في ذلك
اليوم . فصحبته كريستين لتشتري بعض

الملابس الداخلية السمكة وحذاء عادي تما
ل . جدها الذي نفعها خمسة حنيات
نفعها في شراء هذه الملابس

وبطرت كريستين حولها والعربة
سائرة في طريقها ولم تتألك نفسها من الاعمال
عمن الطبيعة

والتفت نحوها رت وقال وهو يتسم:
— لعلك تترمين من العبثة معنا
بعد حياتك في لندن؟

و . ج .
— يحدث ذلك في بعض الاحيان ،
ومع ذلك فان هذه الواحي جميلة وأحب
الاقامة فيها

وعجبت كريستين من نفسها كيف امكنتها
ان تقول ذلك وقد ساءت معها عما اذا
كانت صادقة في قولها أم لا ، ولم تلبث ان
شعرت بان ماقالتة حقيقة واقعة

وكانت الشمس تشرق وتدفئ الجو
البارد ، وكان نسيم الخريف يهب عذبا
صفوحا وحتى كريستين ويكسها نشاطا
وساد السكون بين الاثنين لحظة ثم
نهبت كريستين وقالت :

— ووددت لو كان لي اصدقاء هنا
ولم يتألك رت ان مد يده الكبيرة
فرت بها على ساعدها وهو يقول :
— اليس الجميع اصدقاءك ؟ . . . اليس
ثنا صديقك ؟

وكان في رنة صوته ونفس يده ما اشعر
كريستين انه جاد فيما يقول ، فابتعدت
نغمته بدون كلغة . وما ان وصلت العربة
إلى سوفي البلدة حتى شعرت بمرح وسرور
شديدين

وتركها رت عند باب حانوت الملابس
وسار في طريقه ليؤدي العمل الذي جاء من
أجله واعدا ايها بالعودة بعد نصف ساعة
وعاد رت بعد المدة التي عينها وكان
منه د سار الشاي قد انقضى ، فحدها إلى

معهى جميل في وسط حديقة يانعة وارفة
الطلال وجلسا يتناولان الشاي وهما على
أحسن ما يكون من واثم ومودة

وابتدأ في العودة وكان الطلام قد شمر
ديوله على تلك الاعاء ، وبدا القمر في
السما يرسل أشعته الفضية على الروج والتلال
غلقت كريستين إلى جانب رت ساكنة
خاشعة وقد استولت عليها الدهشة من جمال
الطبيعة اللتان

والتفت إليها رت وقال :
هل تشعرين برت ؟
ومد يده إلى المقعد الخلفي وتناول
وشاحا من الصوف قدمه لها ولكسها دفعت
يده بلطف قائلة :

— شكرا . كلا
ولم تتألك كريستين نفسها من الابتسام
للهمزة رت وهو يقدم لها الوشاح . فابن
هذه الهمزة من لمحة شبان لندن ومعازلتهم
ولقد غلقت كريستين في تلك اللحظة
أن الحب في تلك الاعاء بارد جاف كلبحة
رت . . . ولكنه قوى كهوته

مر شهر على وصول كريستين إلى تلال
كبرلايد وجدها ما فتى . تلاحظها وراقبها
دون أن تم .
وكانت الفتاة قد ابتدأت تعتاد معيشة
الريف ، فاصححت تكبر في القيام من نومها
لتهتم بشئون المنزل وتساعد الخادمة اميلي
في اعمالها

وكان من عادتها ان تمي وهي تظلي
الطعام أو تقوم بعمل من الاعمال ، وكان
جدها يستشعر سرورا خفيا لسجاعة صوتها
العذب وعذابها العذب على الرغم من أن
كل أغانيها كانت من أغني لندن المتدلة
وحلس جون كار إلى جانب رت
حرارت ذات مساء ينتظران انتهاء كريستين
من اعداد طعام العشاء . وكان صوتها يعلو

في سكون المنزل ماغانيا ، فالتفت الشيخ إلى
برت وقال :

— ان لها فم أبيها يا برت ، ولقد كان
ابنا بارا حتى تعلق بهوى تلك اللثة التي
ترواحها فاسقته الى الخفيض
وقال برت :

ان لها همه ونشاط نساء كبرلايد
وتحمل الشيخ قليلا قبل ان يجيبه :
انتظر يا برت ولا تتعجل . إذا
كانت ابنة أمها فلا شك أنها عظم قلب
أقوى الرجال

فقال برت بحمية :
— لا أشك لحظة في استقامتها وشرف
نفسها
فتهد الشيخ وقال بصوت هادي ،
زين :

— واذا لم تكن كذلك فسوف تتصح
الحقيقة يوما . فاعوجاج السير وحطة النفس
لا يظللان في الحفاء دائما ، وقد تظن بعض
النساء ان في استطاعتهم اخفاء امرهن
ولكن هذا محال مهما حاولن . وعند ما
تظهر كريستين حقيقتها وما حفي من امرها
سأكون لها بالمرصاد . فاذا كانت تشبه أمها
اخلاقا وسيرة فلن تمكث تحت سقف
يبنى ساعة واحدة ولن يؤبى ضميري يوما
إذا رأيتهما تموت جوعا من جراء ذلك
وتوقفت كريستين في تلك اللحظة عن
الفناء لترجو الخادمة اميلي أن تعطيها راحه
الملح . فاحضرتها اميلي وهي تقول .

— لا يحب المستر حكار البطاطس
كثير الملح
فاينسبت كريستين وتناولت أفدرا
كثيرا من الملح في كفها فاضافته إلى الطعام
وهي تقول :

— ولكن رت وأنا معه
وعادت كريستين غداها وهي لا تترى
ان الحب قد دام قلبها

كانت تنهض من نومها نشطة مرحة وتزل لتناول الفطور وقدها مغمم بالسرور . .
لان برت معها

كانت تجهز طعام الفطور باعتناء وتنظف عمل الشاي . . لان برت سيتناولها ، كانت في طيلة النهار وتنتظر حلول الليل لتجلس معه الى مائدة العشاء ، مرتقة تلك الساعة التي يجلسان فيها أمام اللوحة بعد العشاء

واخيرا علفت بما في قلبها ، فراحت تسمى لاستحلاب رضائه بتقليل كمية البودرة التي تضعها على وجعها لانها عرفت انه يشمئز منها . ولكنها كانت تلبس أجمل أحذيتها التي أحضرتها معها من لندن اذا جلست معه تتحدث أمام المدفأة في المساء ، لانها لاحظت انه يعجب بشكل قدميها الصغيرتين في تلك الاحذية الجميلة

وقد حاولت كريستين في بادى الامر أن تفهم نفسها ان ماتشعر به هو مجرد ميل بسيط إلى الداعبة والمنازلة . وانه اذا لم يبادلها برت شعورها فانها لن تهتم بالامر مطلقا . ولكن قلبها كان يحدها ان ذلك الحب الذي استكن فيه هو ذلك النوع من الحب الذي يطرق القلب مرة واحدة في نية وفي بعض الاحيان لا يطرقه أبدا . لو ان برت أحبها بمقدار ما تحبه لتحول ذلك المنزل الرتيب الوحش الى فردوس نعيم تقضى فيه طيلة عمرها عن طيبة خاطر

حل شهر نوفمبر فوصل كريستين خطاب من صديقها فرجينيا تخبرها فيه انها طريحة الفراش وانها في حاجة اليها

واقطعت كريستين جدها على الخطاب مانع في سفرها الى لندن

لوصولها برت في العربة إلى محطة السكة الحديدية فاركبها الفطار ووقف إلى جوار النافذة ينظر اليها هيبه ثم قال :

— سوف أشعر بالوحدة بعد رحيلك

ولم تحبه كريستين لان الفطار تحرك في تلك اللحظة فوقف ينظر اليه حتى اختفى عن نظاره . وفي تلك اللحظة غمر قلب برت شعور بالحزن والاسى لفراق كريستين ولشد ما دهشت كريستين عندما وصل الفطار إلى لندن فرأت فرجينيا في انتظارها على افرز المحطة ، ولكن هذه ابتدعتها قائلة :

— اظننت حقيقة اني مريضة يا كريستين ؟ ان كل ما في الامراض التحث بمسرح جاني ، وأخذت دوراً معها في رواية « الوحش النقي » وستكون الليلة ليلة الافتتاح . ولقد دعوتك لمشاهدة الرواية وحضور الحفلة التي اقيمها الليلة

وكادت كريستين ترفض الذهاب مع فرجينيا ، ولكنها عادت ففكرت أن صديقها انما فعلت ذلك لانها تسر لوجودها وسارت إلى جانب فرجينيا وهي صامتة غارقة في افكارها

ووصلت الصديقتان إلى المسكن الذي كانتا تعيشان فيه ، فوجدت كريستين نفسها بين عدة اصدقاء قداماء وبعض الغرباء ولكنها دهشت من نفسها إذ لم تعد تجد اية لذة أو سرور بوجودها في ذلك الوسط

ودارت كريستين بينهن في انحاء الغرفة الضيقة ، ولم تتأكل نفسها في التفكير بمنزل يوجد في كبرلاند بقاعاته الفسيحة الرحبة حيث . . حيث يجلس برت الآن يدخلن غليونه أمام اللوحة

وتنهت كريستين حساة على صوت صديقها فرجينيا وهي تقول :

— مالي اراك سامعة مفكرة يا كريستين . لاشك في أن هذا من أثر معيشتك في ذلك القبر النائي

فاجابتها كريستين عتدة :

— لا ، لا ، لا تقولي ذلك يا فرجينيا فاني أحب السكان والمعيشة فيه

وحيث ميعاد اغتيال خرج الجميع إلى مسرح الجاني حيث شاهدوا الرواية ، وما كاد التمثيل ينتهي حتى اقبلت عليهم فرجينيا ودعتهن للذهاب معها الى حفلة ساهرة في احد الفنادق الكبرى

ولكن كريستين التي اعتادت النوم في ساعة مبكرة ، شعرت بالتعب يثاها فاعتذرت بديقتها ويمت شطر مسكن فرجينيا

وكا فرجينيا في اثناء غياب كريستين قد ضمتها فناء اخرى لتعيش معها فاضطرت كريستين ان تنام على اريكة في غرفة الجوار ، ووضعت امامها حاجزاً قديماً احضرته من عرفة النوم ، ثم التقت بنفسها على الاريكة وراحت في سبات عميق

وانقضت مدة طويلة قبل ان تصحو كريستين على صوت فتح باب المسكن ، فأطلت برأسها من وراء الحاجز واذا بها ترى شابا انيق اللبس يدخل الحجرة ويتهاكك على مقعد كبير بجوار المدفأة

حارت كريستين ماذا تفعل ازاء موقفها هذا ، فهي لا تعرف هذا الشاب ولم تره قبل ذلك قط . هل تنبه الى وجودها أم نظل ساكنة هادئة وراء الحاجز الى ان تخضر فرجينيا ؟

وقررت كريستين الخلود الى السكينة لانها رأت ان الشاب سكران ، وظلت ساهرة تنتظر رجوع صديقها ، لتخرجها من هذا المأزق

ودفت ساعة الكنيسة المجاورة اربع دقائق منبهة كريستين بان الفجر على وشك البروز ، وكأنا نهت دقائق الساعة الشاب فظفر إلى ساعته ثم قام . يتربح الى الباب ففتحته وخرج مغلقاً الباب بشدة

وتنهت كريستين وقد انزاح عن صدرها ذلك العبء الثقيل الذي كانت تشعر به ثم عادت نومها العميق

صحت كريستين في صباح اليوم التالي وهي معزمة السفر في أول قطار إلى كبرلاند وما ابتدأت في ارتداء ملابسها حتى قرع جرس التلفون

وهت فرجينيا من نومها فأصكت الساعة وراحت تتحدث وعلامات الاهتمام والجزع ترسم على وجهها . وما انتهت من حديثها حتى ألقت بالساعة وجرت إلى كريستين قائلة :

— أجيبي يا كريستين ، هل حضر شخص إلى هنا حوالي الساعة الرابعة صباحاً ؟ هل رأيته ؟

هزت كريستين رأسها إيجاباً وقالت :
— ولكنني لا أعرف من هو
— إنه توني هيرن أحد أصدقائي ..
لقد كان في حملة مع بعض أصدقائه ولكنه ركبهم في منتصف الساعة الرابعة وحضر إلى هنا فانتظر قليلاً ، ولما لم أحضر ...
فقاطعتها كريستين :

— ولكن من أين له مفتاح المسكن ؟
— انه يعلم أننا نتركه تحت عتب الباب . لقد حدث أنه بعد أن ترك أصدقائه لكرى أن ذهب هؤلاء إلى حانة ابروس وهناك نشبت مشاجرة قتل فيها أحد رجال .. وليس واتهم توني هيرن بقتله . كريستين في استطاعتك دحض هذه التهمة وتبرئة شاب المسكين .. لقد كان من حسن الحظ ، ثم شعرت بالتعب وحضرت إلى هنا

وكانت كريستين في صدمتها طرة
ثم وهي تتم قائله :

— من حسن حصد
وما لبثت أن سرحت أفكارها إلى
ال كبرلاند وفكرت في جدها

ماذا سوف يظن جون كار اذا علم أن جده شهد بان توني هيرن لم يقتل رجل البوليس لأنه كان معها في غرفة واحدة ليلة وقوع المجرمة ؟

لا شك انه لن يصدق ماترويه حفيده بل سوف يظن بها سوءاً ويبندها وعادت كريستين تتمم بيته :
— من حسن الحظ ؟ !
فالت فرجينيا

— بكل تأكيد . لن تدعي هذا الشاب يقاد الى السجن وهو بري . . .
كريستين ان ضميرك لن يسمح لك بذلك وماذا عليك لو شهدت بالحقيقة ؟ قد يظن بعض الناس بك سوءاً ولكن مستقبل هذا الشاب بل حياته بين يديك

وكان جواب الفتاة المكيئة أن هزت رأسها موافقة ، إذ لم تجد من نفسها القوة لتجيب بلسانها ، فهي تعلم أن موافقتها هذه سوف تبعدها بينها وبين جدها بل سوف تفصلها عن برت الى الابد

كتبت كريستين الى جدها خطاباً تشرح فيه الأمر ، وظلت تنتظر الرد أياماً دون جدوى ، فقطعت الامل في الرجوع الى تلال كبرلاند

ومع ذلك فقد وصل رد جدها فجأة ! كانت في مسكن فرجينيا بفردا عند ما سمعت وقع أقدام ثقيلة على الدرج أعقبها فرغ قوي على الباب
وفتحت الباب فرأت نفسها وجهالوجه أمام برت جرانت ، فتهافتت الى الوراها بصع خطوات وهو يتبعها ثم وقفت وعلا بشيخها بالكاء

وأسرع برت فأغلق الباب وعاد إليها فغلبها بذراعيه القويين وحلّس على الأريكة وهو يحضنها الى صدره

ونظرت كريستين الى برت بعينها الدامعتين وقالت :

— إذن ، لقد صدقني يا برت ؟
— لقد كان جدك يقول دائماً انك سوف تظهرين حقيقة نفسك يوماً من الايام وهأنذا قد حققت ظنه . ان كثيراً من النساء لن يقدمن على تبرئة رجل والجلولة

بينه وبين السجن اذا وجدن انهن سيفقدن شيئاً . ولكنك اقدمت على ذلك ، فجدك يقول انك ابنة ايك
وشاعت أمارات السرور في وجه كريستين وهي تسأله :

— وأنت ؟ أنتظر الى الامر نفس النظرة ؟

فالت عليها برت وقال :
— أنا ! انني أنظر الامر هكذا ..
وكانت القبة الاولى ، ولكنها لم تكن الاحيرة

رأى خبير

استاذ في الطب يبري رأيه في مفعول

« الكاليفلويد » على الجهاز البشري

في رأيي ان « الكاليفلويد » دواء قوي عديم الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان ولاعصابه وقد استعملته في احوال ثلاث اذ وصفته لرجل بالغ من العمر ٢٠ سنة خائر القوى مصطب المصحة بعد ان تناوّل زحاجة واحدة منه استعاد قواه وعاد الى اعماله كانه في ريعان الشباب اما الاخران فتشابهان كانا مصابين بالخلل نسي فشفاها « الكاليفلويد » من هذا الداء واصبحا يدعيان الخبير لمخترع هذا الدواء الدكتوروم . كافريس الاستاذ في كلية اثينا ، استعملوا « كاليفلويد » الدكتور كالتشكنو فيتضع لسكر ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة الجسد والفس فيبدل صفار اللون باحمرار ويشد الجلد وينشط المروق ويثير العفل ويزيل الانحطاط العصبي .

كتبت عن كاليفلويد الذي يحوي ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجانا لكل من يرسل بطلبه . كاليفلويد حاز على ٥ ميداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وابطاليا يباع في جميع الاجازخانات ومخازن الادوية اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل : فرايز مولدنيكي شارع عابدين مصر

الفكاهة في الخارج



الهامي - بللا اخراج من قفص
المتهمين، خلاص المحكمة حكمت يرا-تك
المتهم - طول بالك علي لا المدعي
يخرج من المحكمة احسن انا لابس
بظلوله الى سرقته منه !
عن (هومل - هامبورج)

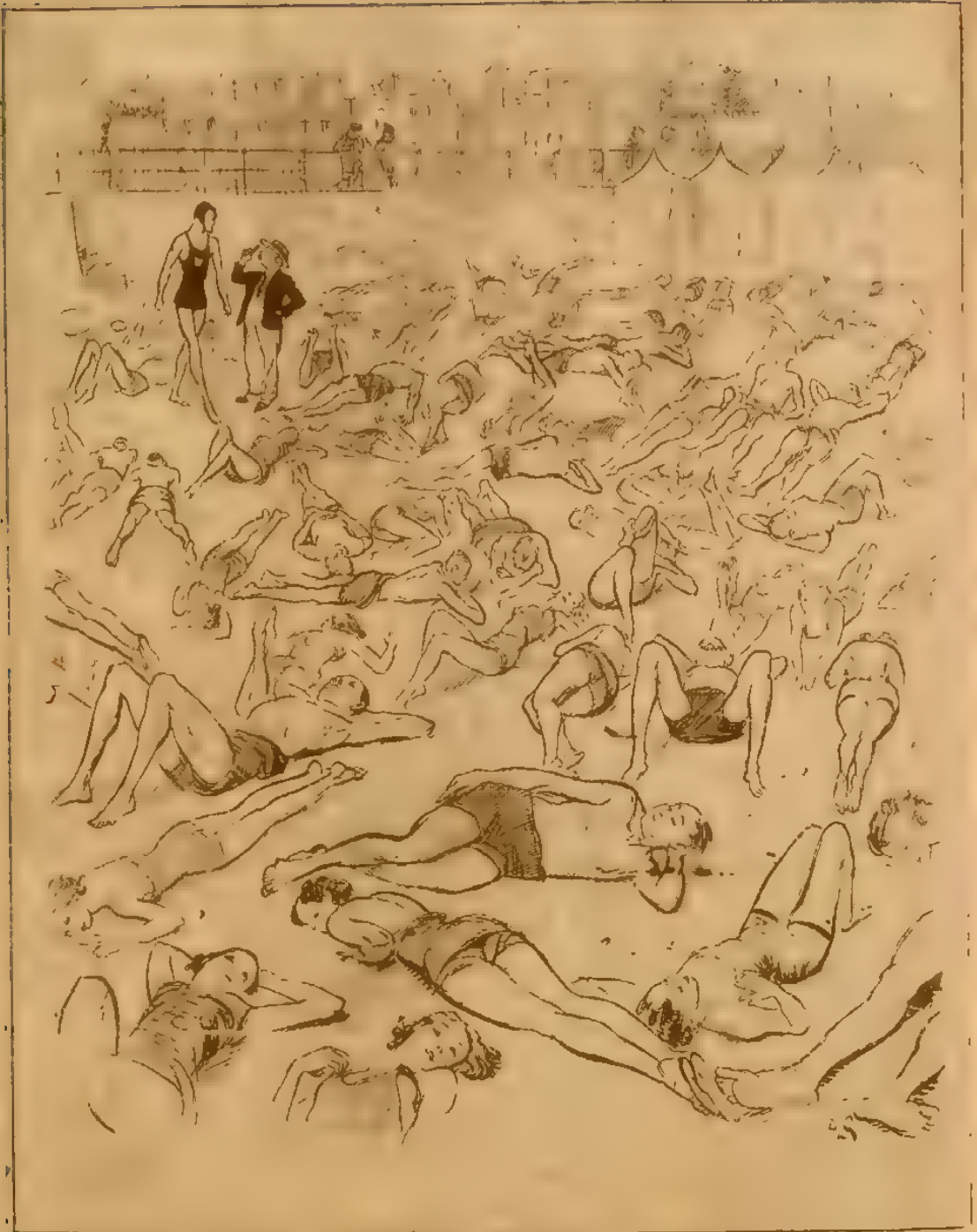


الزوجة - (لزوجها وهو خارج بشبكة الصيد الى البحر) ما تنساش وانت
راجع بقى تفوت ع السوق تشتري لنا وقة سمك
عن (تيت بيتس)



عن (الترافاسو) روما

الحظيان بعد الحمام الشمسي



- مش عاوز لك دليل يا حضرة ؟
- دليل . ا علشان ايه ؟
- علشان تعرف تعدي من هنا للبحر !

صورة محسن

خطاباً لجارفيس بواعده على اللقاء ولم يخش برنشو أن يكون الخطاب دليلاً يؤخذ ضده إذ كتب فيه بنيء صديقه جارفيس أنه سيتوجه لزيارته الى منزله في منتصف الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم ، وأنه يأمل أن يكون صديقه قد نذ سيرته الاولى وقلب صفحة جديدة من حياته . وأنه انما اجاب سؤاله ورضى عقابته ليخلى به وبخادمته حديثاً طويلاً وهو مستعد ان يفعل كل ما في وسعه للقيام معه واجابة أي طلب من مطالبه ، ويرجو اخيراً أن يكون ابراهام قد حضر جميع المخطوطات والاوراق اللازمة التي ينوي عرضها عليه

فاذا عثر رجال البوليس بعد الحادث على هذا الخطاب فم لن يشكوا لحظة في انه خطاب من صديق يود مساعدة صديقه وارشاده الى طريق الصلاح والاستقامة ، ومع ذلك فان ابراهام جارفيس سوف يفهم من هذا الخطاب ان برنشو قد رضى لتهديده ورضي بشراء النسخة الاصلية من كتاب « الدين عامل حيوي في الانسان »

وفي مساء يوم الثلاثاء خرج البروفسور برنشو من منزله مبكراً وهو يعمل في يده مظلمة العتيقة وقد علق تحت ابطه بين سترته ومعطفه كيساً صغيراً محشوً بالرمل وكان يبتسم وهو سائر في الطريق ، اذ كان يفكر في أنه من اسهل الامور على رجل ذي عقل كبير مثله خداع العالم والاحتياك عليه اذا هو عرف نفسية الاشخاص وكيفية تفكيرهم وأحاط نفسه بمظاهر تبعده عنه الشبهة

هل يخطر ببال انسان أن رجلاً يخرج من منزله معزوماً قتل خصمه في ساعة معينة يمر على الحلاق فيحلق له ذقه ويقص له شعره ؟ فاذا فعل برنشو ذلك ، فهل لا يكون عمله هذا من أقوى الادلة على راءته ؟ وقد فعل برنشو ذلك . . بل فعل أكثر من ذلك ليحلك خدعته

كانت له ثقة من الشعر ينميها فيما بين شفته السفلى وذقنه ، فما ان ابتدأ الحلاق

البروفسور برنشو بفضح امره واطهار الحقيقة للعالم ما لم يدفع له مبلغاً باهظاً من المال يكفل له حياة هنيئة وعيشاً رغداً وخشى برنشو ان هو رضى للامر ودفع ما يطلبه منه جارفيس ان يعود هذا إلى تهديده بين كل حين وحين آخر ، فصمم على قتله وحكم عليه بالاعدام وقد يظن الواحد منا ان رجلاً مثل برنشو اذا أراد التخلص من خصمه بقتله فهو سوف يحاول ذلك بطرق علمية خفية ، لا كد تخطر ببال انسان . ولكن الحقيقة أن برنشو كان احكم وأدهى من ذلك ، فهو لم يفكر في وضع خطة غريبة أو البحث عن وسائل نادرة بل هداة تفكيره وعلمه بنفسية الانسان ان آمن الطرق التي يجب أن يتبعها هي طرق المجرمين العادية ، إذ لن يفكر رجال البوليس يوماً ان العلامة برنشو الشهير يتبع في قتل خصمه طرقاً عادية يأتيها المجرمون المحترفون في كل يوم

كان ما فكر فيه برنشو أن يقتل خصمه بعصا غليظة أو كيس مملوء بالرمل ، فكل منهما لا يحدث ما يحدثه المسدس من صوت ، وكل منهما آمن وأفضل من استعمال الخنجر أو الكمين ولا يتطلب شراء اداة خاصة قد تم عليه يوماً . ولم يسرع في تنفيذ ما اعزمه ، فهو فضيل الجسم ضعيف الساعد لا يمكنه أن يقتل جارفيس بضربة واحدة من يده . وكان قد قر قراره على استعمال كيس مملوء بالرمل فراح يتدرب أياً ما على استعماله ويعلم طريقة الضربة حتى أصبح موثقاً ان ضربة واحدة من الكيس سوف تقتل جارفيس لاعتة . . ثم أرسل

لم يقرر البروفسور برنشو قتل ابراهام جارفيس دون تفكير أو اعمال روية ، بل فكر في الامر أياً ما وضع خططه المحكمة ثم ابتدأ في العمل . ولا شك أن رجلاً علامة مثل البروفسور برنشو يشغل وظيفة مدرس العلوم الطبيعية والعسية بجامعة سومرفيل الكبرى ، لا شك ان رجلاً مثله إذا فكر في أمر اعزم تنفيذه قلبه على جميع وجوهه ولم يحصي نواحيه

لقد كان برنشو علماً من اعلام جامعة سومرفيل تباهي به بقية جامعات امريكا ، حتى ظهر كتابه « الدين عامل حيوي في الانسان » فاصبح برنشو نغز امريكا بأسرها . فهل يحتمل بعد ذلك ان يستلب منه ابراهام جارفيس ذلك الفخر وتلك الشهرة بان يذيع الحقيقة فيعرف العالم ان برنشو لم يؤلف ذلك الكتاب بل اشتراه من ابراهام جارفيس وعزاه لنفسه

لم يفكر برنشو يوم اشترى الكتاب من مؤلفه أن جارفيس سوف يعيش طويلاً . فقد كان حينئذ مدمم خمر وغدرات يتوقع له الاطباء الموت في كل يوم ولذا لم يهتم بالاستيلاء على نسخة الكتاب التي كتبها جارفيس بخط يده . ولكن حدث ان اتهم جارفيس بالتزوير بعد الصفقة بايام وثبتت ادانته وحكم عليه بالسجن سبع سنوات

دخل جارفيس السجن سكيراً مدمم غدرات معطم الاعصاب ، قضى فيه سبع سنوات شفته من علاله وسقامه وردعته عن غيه نغز إلى العالم رجلاً آخر . ولم تمض أيام على خروجه من السجن حتى راح يهدد

يخلق له ذقنه حتى راح يسأله عما اذا كان
لا يظن ان الافضل خلق هذه التفتة أيضا
ودارت المناقشة بين الحلاق وبرتشو
في هذا الموضوع ضع دقائق ، قرر برتشو
بعدها خلق هذه التفتة أيضا
فذا حامت الشبهات حول برتشو ،
وجاء هذا الحلاق يشهد بما دار بينهما من
حديث ، فهل لاتكون هذه الحادثة من
أقوى الأدلة على خيال ذهنه من التفكير
في الجريمة ؟

وخرج برتشو من حانوت الحلاق بعد
ان تعمد ترك مظلته . وكان هذا العمل
خدعة اخرى دبرها عقله الجبار . فالمرء
عن أمثاله العلماء انهم كثيرون النسيان ،
وهو لن يشد عن هذه القاعدة في مثل هذا
اليوم ، فضلا عن انه بعد اقترافه الجريمة
يمكنه المرور على حانوت الحلاق لاخذ المظلة
وبذلك تعرض له الفرصة لكي يحبر الحلاق
انه قرع جرس منزل صديقه عدة مرات فلم
يجبه أحد ويخشى وقوع امر خطير ويفكر
في ابلاغ البوليس

وكانت خطته بسيطة للغاية : سيدخله
ابراهيم منزله ، فيحتال عليه في الحديث حتى
يتأكد انهما منفردان في المنزل ثم يخبره انه
على استعداد لشراء المخطوطات وأنه احضر
معه المبلغ المطلوب فيخرج ابراهيم المخطوطات
من مخبأه . ولا يكاد يفعل ذلك حتى يكون
هو قد اخرج كيس الرمل من تحت ابطه
فيضرب به ابراهيم الضربة التي تمرن عليها
طويلا فيقتله لساعته ثم يكسر زجاج نافذة
ويفتحها ليوم رجال البوليس ان لصا سطا
على المنزل واقترف الجريمة . ويخرج من
المنزل بعد ذلك فيذهب الى حانوت الحلاق
ليجمل بقية الدور التي اختطه لنفسه

وفي طريقه الى منزل ابراهيم جارفيس
مر بمحاوت بائع طيور وخطرياله ان يزيد
مؤكدات براءته دليلا آخر فوقف بباب
الحانوت وأشار الى عصفور كثاري داخل
قفص صغير وقال للبائع :

— ياله من طير جميل ! لاشك انه
جميل الصوت والتعريد
وتمت الصفقة في دقائق قليلة ، واراد
البائع ان يغطي هضم العصفور بقطعة من
الورق ولكن برتشو اوقفه قائلا :

— لاححة بك الى لمة بالورق اد
سأزور الآن صديقي المستر جارفيس الذي
يسكن على بعد خطوات هنا وربما طالت
الزيارة فيخفق الصفور المسكين أو يتضايق
ثم حمل القفص بيده وسار في طريقه
وهو يضحك في سره على هذا الدليل
الآخسر . . . كيف يعقل انسان ان رجلا
اعزّم قتل حصه يفكر في شراء عصفور
وهو في طريقه الى منزل ذلك الحضم
ليتخلص منه ؟ أليس هذا دليلا على ان
برتشو لم يفكر في الجريمة قط ؟

ووصل برتشو الى بعد خطوات من
منزل ابراهيم جارفيس وكان الظلام قد
شر ذبوله والشارع ضليل النور . وعلى
حين فجأة ظهر أمامه رجل مديد القامة
عريض الكتفين خشن اللامع والمظهر ،
يرتدي ملابس رثة وقبعة صغيرة من القماش
الرخيص تغطي جزءا كبيرا من أعلى
وجهه

وقد دعر برتشو لمأى هذا الرجل
ولكنه تمالك جأشه وسأله عما يريد اكتسابا
للوقت . وأجاب الرجل أنه عاطل من العمل
لا يملك ما يشتري به طعاما يسد به رمقه
ولا مأوى له ينام فيه

وراح عقل برتشو الداهية يفكر
سريعا ، فتبين له ان حسن ظالمه هو الذي
جعل هذا الرجل يعترض طريقه ، فقد ظل
ساعة يبنى الأدلة والبراهين التي تقوم
شاهدا على براءته ولكن عثوره على هذا
الرجل سوف يدفع عنه تهمة القتل دفعا
لاشك فيه

وتنظر إلى الرجل نظرة طويلة ثم قال :
— تريد عملا ؟ ربما امكنتي مساعدتك .

ما امكنت ؟

— بات بورك من قرية سترتون

— وماذا تقن من الاعمال ؟

— أي عمل كان ، اما مهني الحفوية
فهي نقاش . وقد طردني رئيس العمل في
سترتون منذ أيام لاني رسمت صورته على
الجدار الذي كنت اقهقه فضحك من الرسم
زملائي وحقد علي الرئيس . ولما لم استطع
الوصول الى عمل اعمله في سترتون فكرت
في الهجر الى هنا مشيا على الاقدام . وفي
مساء أمس غلبني التعب والنعاس فتمت في
احد الحقول ، وكنت منهوك القوى فلم
اشعر بذلك اللص الذي سلبني كل ما كان
معي من نقود . . . واني لاسر باي عمل
يكمل لي الطعام والمبيت

— هل في استطاعتك أن تعمل
كبستاني ؟

— اني لا أجيد هذا العمل

— ولكنني لا أطلب منك العناية
بالاشجار والزهور ، وانما كل ما أطلب هو
هدم حوض كبير للماء في حديقة منزلي
الذي تراه أمامك

وأشار برتشو باصبعه الى منزل ابراهيم
جارفيس ، ثم اخرج حافظة نقوده فاخذ
منها ورقة مالية ناولها لبات بورك وهو
يقول :

— خذ هذه . واذهب فاشتر لي فأسا
حادة ثم عد الى هذا المنزل . وسوف اجهز
لك طعاما وبمكتك البيت الليلة في المطبخ
فصاح بات فرحا :

— اتعني هذا حقيقة ياسيدي ؟ وهل
تأتمني على هذه الورقة المالية ؟

فاجابه برتشو :

— طعا . ولم لا ؟

فدبات يده الى البروفسور وهو
يسبح :

— اذن صالحني ياسيدي ، ولن أنسى
ماحيث جميلك معي ، فانت أشرف وأكرم
رجل رأته عيني

ومضى بات ليشتري الفأس فوقف
برتشو راقبه حتى اختفى في نهاية الشارع ،
نقبا قفص العصفور في حديقة منزل ابراهيم

جافيس ثم تقدم الى الباب وقرعه
وفتح ابراهام الباب ، وما ان رأى
برتنشو امامه حتى قال :

— ادخل . . هل قررت الموافقة على
ماطلبته منك ؟

وتبع برتنشو مضيفه الى غرفة الجلوس
ثم وقف امامه وقال :

— سألتي اذا كنت وافقت على طلبك ،
أجل ، وقد أحضرت معي المبلغ اللازم ،
هل نحن منفردان ؟

— نعم ، وقد أسدلت الستائر على
النوافذ . . والآن أرنى المال

— يجب ان اناكد انك ستعطيني
نسخة المخطوطات الاصلية قبل أن أدفع
ملياً واحداً

— هذا سهل ، فالمخطوطات في هذا
الصندوق الذي تراه أمامك ، وسأريك
اياها الآن

وانحنى جافيس على الصندوق الموضوع
على الأرض وفتحه ليخرج منه المخطوطات
وهنا سبغت الفرصة ، فقد كان جافيس
في موقف يسهل على برتنشو انهاء الامر

واتهز برتنشو الفرصة فأخرج كيس
الزمن من تحت ابطه ورجع خطوة الى
الوراء ثم أهوى بالكيس على رأس خصمه
بتلك الضربة القاضية التي مارسها عدة
أيام حتى اتقها . ولم يحتج الامر الى ضربة
أخرى فقد كان في الاولى الكفاية اذ سقط
ابراهام جثة هامدة نصفها داخل الصندوق
والنصف الآخر خارجه ، اذ كانت الضربة
بالتة حد الشدة فكسرت عنق الرجل
لساعتها

وتقدم برتنشو من الجثة فجس نبضها
وتأكد الوفاة ، ثم مد يده الى داخل
الصندوق فأخرج المخطوطات وغطها
ودسها في جيب معطفه وهو يحدث نفسه
قائلاً :

— لن أخشى شيئاً بعد اليوم
وكان عليه الآن أن يستقبل بات بورك
ويطعمه . فتوجه مسرعاً الى المطبخ وبحث

فيه حتى عثر على مطرقة ثقيلة فأخذها في
يده وخرج من المطبخ الى الدهليز للملح
به والذي يقود بابه الى الحديقة ثم خرج
إلى الحديقة وأغلق باب الدهليز بالمفتاح

ووقف وراء الباب وابتدأ في عمله .
ولم تمر دقيقتان حتى كانت ألواح الباب قد
تحطمت تحت ضربات المطرقة

وفتح برتنشو الباب ثم أغلقه بالمفتاح
من الداخل ، وشرع في تجهيز الطعام لبات
بورك . فأخذ ما احتوته خزانة للطبخ من
خبز وجبن ولحم مقدد ووضع على المائدة
سار كل شيء وفق ما يدره برتنشو ،

فوقف لحظة ينظر الى المائدة ثم توجه إلى
ردهة المنزل لينتظر قدوم بات بورك .
وهناك نظر في ساعته فوجد أن ثمان دقائق

قد مرت منذ دخوله المنزل ، فيجب عليه
والحالة هذه ان يسرع بالخروج من المنزل
حالاً يصل بات لئلا يكذبه الناس إذا قال
لهم أنه ذهب الى منزل صديقه وظل يقرع
جرس الباب فلم يجبه أحد . إذ لا يعمل ان
انساناً يقرع باباً ثم يقف ما يزيد عن عشر
دقائق منتظراً أن يفتح له ؟

وقف برتنشو ينتظر وقد خيل اليه
أن كل ثانية تمر بمثابة ساعة طويلة .
وأخيراً سمع وقع أقدام في عشب الحديقة
ففتح باب المنزل ورأى بات مقبلاً فابتدره
قائلاً :

— أهذا أنت يا بورك ؟ لقد انتظرت
طويلاً . . . ادخل

— اني آسف ياسيدي لتأخري ، اذ لم
يكن من السهل العثور على الفأس المطلوبة
بسرعة

— حسناً ، هيا بنا الآن الى المطبخ
فقد اعددت لك هناك عشاء فاخراً

ودخل بات المطبخ وما ان رأى ما
اعده له برتنشو حتى شاعت في وجهه
امارات السرور وقال بصوت متهدج من
التأثر وعرفان الجليل :

— يالك من رجل شريف كريم ...
فقاطعه برتنشو قائلاً :

— دع ذلك الآن وأجلس الى المائدة .
أما انا فلدي بعض أشغال مهمة أريد أن
انهيها الليلة . وسأعود إليك بعد نصف
ساعة

وخرج برتنشو واغلق باب المطبخ
وراءه ثم تسلل خارجاً من المنزل ، فأخذ
قفص المصفور وسار مسرعاً إلى حانوت
بائع الطيور فوقف أمام البائع وقال له بلهجة
قلقة :

— انني قلق من جهة صديقي المستر
جافيس ، فند تركتك وانا أقرع جرس
بابه الخارجي وما من حبيب

— ربما خرج جميع من بالمنزل

— ولكنني كنت على موعد مع المستر
جافيس ، ولذا دهشت لعدم انتظاره ايها .
وقد دبرت حول المنزل ظناً مني بأنه قد يكون
في الحديقة فرأيت نوراً ينبعث من نافذة
المطبخ ألا تظن أن الاجدر بي اخطار
البوليس بالامر ؟

— لا أدري ياسيدي . ولكنني لا
أرى الامر خطيراً . . وعلى كل حال ليس
هناك ضرر إذا أنت اخبرت البوليس

وشكر برتنشو بائع الطيور وسار في
طريقه إلى نقطة البوليس فأخبر ضابط القسم
بروايته

وقد أوصى اليه الضابط بانتباه ثم قال :

— لا أرى ما يدعوننا إلى القلق ياسيدي
وربما كان صديقك خارج المنزل أو نائمًا
فاجابه برتنشو :

— ولكن هناك ما يدعوني إلى القلق .
فإن حالة صديقي المالية ليست على ما يرام وقد
كان سيء الحظ في حياته . وكان موعدني
معه اليوم لاصححه وأمد اليه يد المساعدة ،
واني لآخشي وقوع أمر ما ولذا أرجو أن
تهتم بالامر

واضطرب الضابط ماثي أن يرضى العالم
الكبير ويربح ضميمه من جهة صديقه فسار
معه الى منزل ابراهام جافيس ليرى ما الخبر
وفي اثناء الطريق تظاهر برتنشوانه

تذكر مظلته التي نسيها في حانوت الحلاق
مرج عليه واسترد المظلة

ووصل الضابط وبرتشو إلى باب المنزل
فوجداه مفتوحاً (كما تركه برتشو) فقال
الضابط :

— إن هذا غريب حقاً . انتظر هنا
حتى أخص المنزل

ولم يغب الضابط سوى دقيقتين عاد
بعدهما يقول لبرتشو :

— انك على حق فيما توهمت يا سيدي
قد حدث حادث فعلاً . أرجو ان تعود
إلى النقطة وتخبرم انني أريد بضعة رجال
لاني وجدت باب المنزل الخلفي مغلقاً
وشخصاً غريباً داخل المطبخ . وسأراقب
المنزل حتى يرسلوا الرجال

وأسرع برتشو ما أمكنه فأخبر رجال
البوليس بالامر ، وخرج مأمور القسم معه
اثنان من رجاله فاسرعوا جميعاً إلى منزل
ابراهيم جارفيس

وجلس برتشو في ردهة المنزل بعد ان
وضع مظلته وقصص العصفور إلى جانبه ،
وذهب رجال البوليس ليقبضوا على الرجل
الذي في المطبخ

تناول بات بورك عشاءه وهو يحمد
الاقدار الذي ساقته اليه هذا المحسن الكريم
الذي أطعمه وآواه . وانتهى من الطعام
فاخذ في غسل الأطباق والأدوات التي
استعملها ثم جلس إلى المائدة ينتظر عودة
برتشو

وانتبه فجأة لسجاعة صغيراً جاداً ودخول
اثنين من ضباط البوليس من الباب الخلفي
واثنين من الباب الذي يقود إلى المنزل
وقبض اثنان من الاربعة على بات فلم
يقاوم بل ضحك ملء شديقه

وسأله أحد ضباط البوليس :

— ماذا يضحكك ؟
— لانكم ظننتم اني لص ، مع اني
موجود هنا بامر صاحب الدار وهو الذي

أدخلني بنفسه وأعطاني طعاماً وأخبرني ان
أنتظر عودته

— اذن هذه هي روايتك ؟
— أجل ، ولم أكذب في كلمة منها

وقاد رجال البوليس بات إلى الردهة
حيث كان برتشو ومأمور القسم يتحدثان ،
وما ان رأى بات البروفسور حتى صاح
قائلاً :

— ها هو صاحب الدار الذي أحسن
الي ووعدني بعمل أعمله في الصباح . اليس
الامر كذلك يا سيدي ؟

وتصنع برتشو الدهشة وهو يقول :
— ما هذا الذي ترويه أيها الرجل ؟
انني لم أرك في حياتي الا هذه اللحظة
وتدخل المأمور في الأمر قائلاً :

— لا داعي لمناقشته يا بروفسور
برتشو ، فالرجل الذي كان يعيش في هذا
المنزل منذ ساعة وجدت جثته في غرفة
الجلوس وقد تهشم رأسه ، ولا شك عندي
في ان هذا الرجل هو القاتل . . قدته إلى
السجن يا ماكارني

وقاد ضابط البوليس بات بورك الذي
داهمه الخوف والوجل فلم يعد يقوى على
المنطق بحرف يدافع به عن نفسه

والتفت برتشو إلى مأمور البوليس
وسأله :

— لا أدري ما الذي دفعه إلى اختلاق
تلك الأكذوبة ؟
فاجابه المأمور :

— ربما كان السبب ان رآك بدون
قعة فظن انك أحد أهل المنزل . ولكنها
كانت اكذوبة ظاهرة

فنظر برتشو إلى المأمور نظرة إعجاب
وهو يقول :

— ما أشد ذكاكم ، إن اختلاطكم
بالمجرمين جعلكم تدركون بسهولة وسائلم
وأسألهم

فقال المأمور بلهجة للتواضع :

— لا يحتاج الامر في هذه القضية إلى
كبير ذكاء ، فالتهمة لاصقة بالرجل لا يمكنه

دفعها وقد وجدنا فأساً جديدة في المطبخ ،
هي ولا شك الأداة التي استعملها في كسر
الباب . .

وتوقف المأمور عن الكلام إذ خرج
الطبيب الشرعي من غرفة الجلوس في تلك
اللحظة . وكانت قد حضر منذ دقائق .
وتقدم إلى المأمور قائلاً :

— لقد سمعتك تذكر أن الرجل كانت
معه فأس جديدة ، فلماذا لم يستعمل الفأس
في قتل ضحيته واستعمل كيساً من الرمل ؟
فاجاب المأمور :

— لأن كيس الرمل لا يهرق دماء
فضلا عن سهولة التخلص منه واحتفائه
وقال البروفسور لبرتشو :

— هذا تطيل معقول . ولكن هناك
أمر أعجبني ، وهو كيف لم يسمع الرجل
قرع جرس الباب الخارجي ؟

وأجاب المأمور على هذا السؤال قائلاً :
— ربما كان قد ذهب ليشتري الفأس
في تلك اللحظة . فقد أخبرني أحد رجالي
أنه حقق الأمر وظهر له أن الرجل اشترى
الفأس من حانوت لا يبعد من هنا مسافة
طويلة . فالجريمة والحالة هذه لم تقع إلا بعد
رجوعك

والتفت المأمور إلى الطبيب الشرعي
وسأله :

— هل تحققت من شاعة الوفاة
يا دكتور ؟
فاجابه الطبيب :

— لا يمكنني أن أحدد وقت وقوعها
بالضبط ، ولكن يمكنني أن أقول أنه لم
ينقض على حدوثها أكثر من ساعة

ودخل في تلك اللحظة أحد رجال
البوليس حاملاً بعض أدوات استعملها بات
بورك في المطبخ فوضعتها على مائدة صغيرة
والتفت إلى رئيسه المأمور وقال :

— لقد وجدنا هذه الاشياء في المطبخ
يا سيدي . فهذا الطبق يعمل بصمات أصابع
القاتل ، وكذلك هذه السكين . وقد
وجدت قطعاً صغيرة من الخشب على أرض

شيء من التاريخ

عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، من الاحواد المشهورين ، مدحه الشعراء ، وله حكايات بديعة في الكرم ، ولي الشام ثم نقل الى مصر ثم الى الدانور ثم الى خراسان بأمر المأمون بن الرشيد . وكان في اول امره تنفيذاً بمدرسة القرية وقال الشهادة الابتدائية وانتقل الى مدرسة النورمال فأرسلته في بعثة الى الشام وهناك تخرج في كلية بيروت ، ولما ولد سنة ١٨٢٢ للميلاد رقي أبوه الى وظيفة رئيس قلم المستخدمين بوزارة الحربية فاستبشر به ، وعاش الى سنة ٢٣٠ للميلاد ومات في نيسابور حزناً على والده الرحوم طاهر افندي حسين مصعب الخزاعي

اشمعى

كلمة معلش بالعربي أو بردون بالفرنساوي أو نائنج بالانجليزى موجودة في كل اللغات ، واختصت لغتنا العربية بكلمة اشمعى وهي أنواع
١ - اشمعى التي للاستهزاء عن مجهول تقول : « اشمعى الاحياء (الافرنجية) مصلحة التنظيم تعنى بها والاحياء الوطنية لا ؟ »

٢ - اشمعى التي للحسد تقول : « اشمعى رئيس القلم بيسمع كلام فلان افندي وانا لا مع اني معايا ليسانس وهو بالكالوريا ؟ »

٣ - اشمعى التي لالتهم تقول للمفروق : « انت شايب وزكي باشا شايب اشمعى هو شيخ العرويه وانت لا ؟ »

٤ - اشمعى التي للاضحاك ، نحو الاول (في قافية الساعة) - يعطوا لك على الفتنة

آخر - اشمعى الاول - عقرب

— لقد قلت لك اني لم أره قط قبل ان يفاجئنى هنا بتلك القصة الملفقة فقاطعه المأمور قائلاً :

— اذا فرضنا ان قصته ملفقة فكيف تعلق امكان رسم صورتك هذه ؟

ومد المأمور يده بقطعة الورق المقوى فوضعا أمام عيني برتنشو ونظر برتنشو فرأى صورته كما هو الآن بدون تلك التفتة من الشعر وقد حمل في يده قميص عصفور صغير وقد خط تحت الرسم هذه الكلمات :

« صورة محسن كبير ورجل كريم ابن انسى صنيعة . . بات بورك »

ولم يغر البروفسور برتنشو جواباً فقد كان في تلك الورقة الصغيرة اتهام صريح بقتله ابراهيم جارفيس وتلفيقه كل تلك الاكاذيب ومحاولته الايقاع برجل برى - لم يأت جرماً

وصاح المأمور بالضابط مالتى قائلاً :
— صفديديه يا مالتى وما هي الاهنية حتى كان القيد الحديدى يزىن معصمى البروفسور برتنشو ورجال البوليس يقودونه الى السجن

اعلان

الى مشتركى القاهرة

تعلن ادارة الهلال انها قطعت كل علاقة لها مع وكيلها السابق بالقاهرة ادوارد افندي سيداروس فليس لها في الوقت الحاضر سوى وكيل واحد معتمد هو عوض افندي فهمى . فزجو من حضرات المشتركين اعتماده في قبض الاشتراكات بموجب وصولات محتومة بختم الادارة وموقعة باضاء مديرها

المطبخ وتحققت انها من خشب قلم رصاص ومعدرجل البوليس يده بقطعة من الورق المقوى وضع عليها قطع الخشب الصغيرة فتاولها للمأمور

ونظر المأمور الى تلك القطع ثم قال :
— لقد برى اللتهم قلما فلماذا ؟

وطلب المأمور من الشرطى أن يحضر له ظرفاً يضع فيه بقايا القلم فتوجه الرجل الى غرفة المكتبة واحضرو ما طلب منه رئيسه

وقلب المأمور قطعة الورق المقوى فانزل مافوقها الى الظرف ، وما لبث ان اتى بالظرف على المائدة وراح يشحص ظهر قطعة الورق المقوى بانعام ، ثم التفت الى البروفسور وقال :

— منذ ان رأيتك في قسم البوليس وأنا أفكر في ان هناك تغييراً في هيأتك يا حضرة البروفسور ، وقد اهديت الآن الى هذا التغيير ، وهو تلك التفتة من الشعر التي كانت فوق ذقنك . . لقد حلقتها أخيراً فاجابه برتنشو :

— خرجت من منزلى قبل موعدي مع جارفيس بوقت طويل ، ومررت في طريقى على حانوت الحلاق . ولا أدري ما الذي دعاني الى التفكير في حلقة هذه التفتة

فنظر اليه المأمور نظرة فاحصة وهو يقول :

— ولكنى اعتقد انك تدري لماذا قطعت ذلك . اخبرنى : عندما قابلت بات بورك خارج منزل للستر جارفيس هل كنت تحمل في يدك قميص عصفور ؟ وحاول برتنشو التظاهر بالثبات وهو يقول :

مطبوعات دار الهلال



اقتنائوها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها
هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق
بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بمجموع مطبوعاتنا
لا يزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل
عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليماً ويمكن القارئ
الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من
مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان

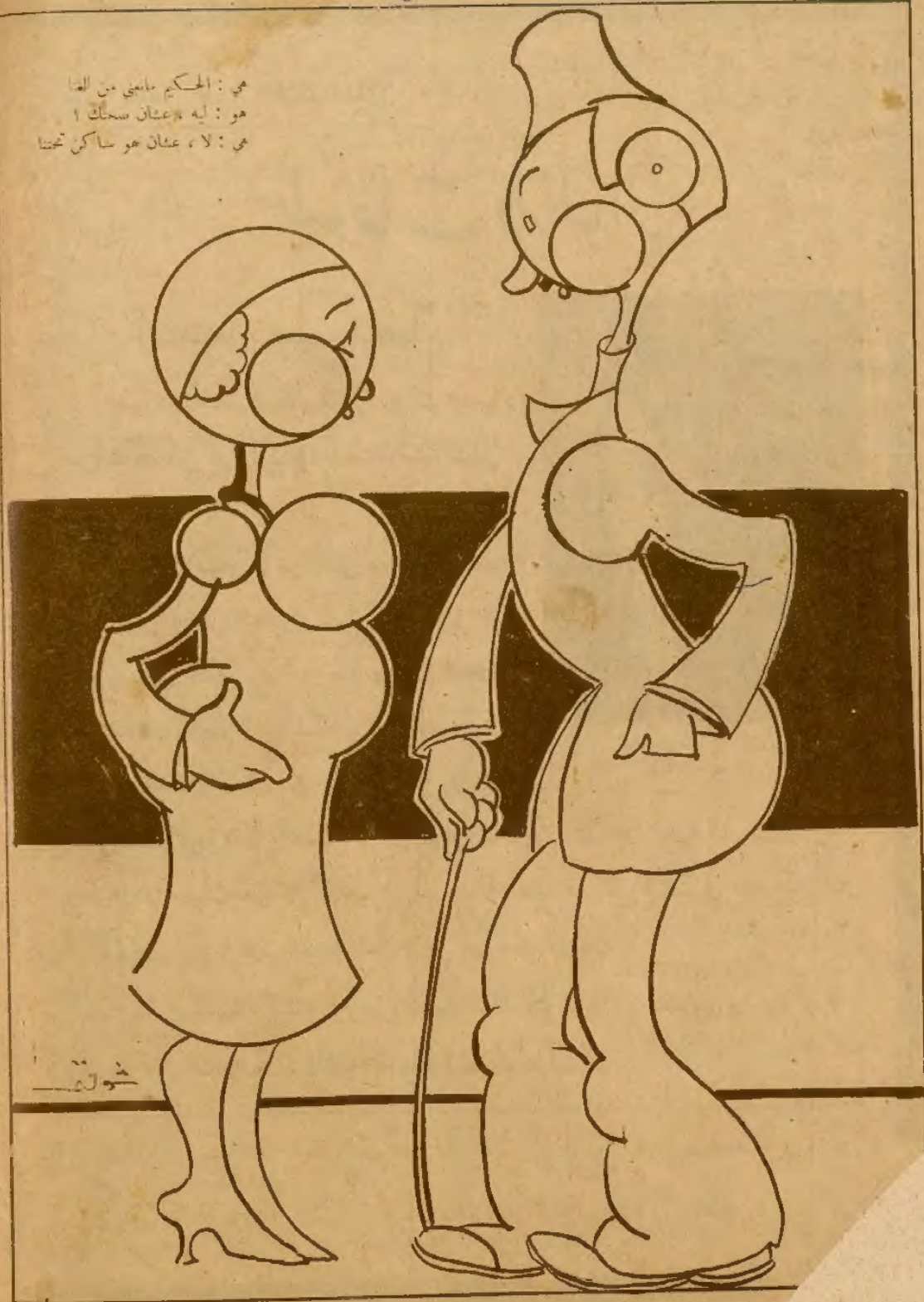
صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

يقدم نصف القيمة تقدماً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد
وقدرها ١٠ مليات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليماً عن كل كتاب في الخارج. اما
الكوبونات القديمة فان مفعولها يسري ايضاً على هذا الامتياز.

ويشترط تسهيلاً لعملائنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد
ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى
مع العلم بأن الكتب تحت الطبع
لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنت بطباعتها ونفرتها دار الهلال وهي المذكورة في قائمتها الخاصة وترى
مجاناً الى من يطلبها

هي : الحكيم ما يعني من العا
هو : ليه « عشان سمكك ؟
هي : لا ، عشان هو ساكن تحتنا



جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
تولارات . عنوان المكنية : القسكاهة ، بوسنة قصر الدواية مصر ، تلفون ١٦٠٦٣٣ والبريد ١٠٠٠